

قراءة وتعليق على التفسير المَحَرَّر (مجلد ٦ من ص ٨١٥ - ص

٧٧٦ | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله

صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. اه هذا هو لقاؤنا - [00:00:06](#)

الثالث والثلاثين اه من اجتماعنا على القراءة والتعليق على كتاب التفسير المحرر وقد وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى الى صفحة

خمسمائة وثمانية عشر من المجلد السادس في سورة الاعراف وقبل ان نبدأ آآ احب ان اتلو ايات من كتاب الله تبارك وتعالى -

[00:00:23](#)

آآ تحتاج ان يستحضرها المؤمن والمؤمنة آآ في مثل ما نحن فيه مما نزل بنا آآ فكتاب الله تبارك وتعالى كما ان فيه النور فكذلك فيه

الشفاء شفاء لما في الصدور - [00:00:43](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم والذين امنوا وعملوا

الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم. ذلك بان - [00:01:00](#)

ان الذين كفروا اتبعوا الباطل وان الذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم كذلك يضرب الله للناس امثالهم. فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب

الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فان ما من بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها. ذلك - [00:01:18](#)

ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض. والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم. سيهديهم ويصلح بالهم ويدفنهم

الجنة عرفها لهم. يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم - [00:01:41](#)

والذين كفروا فتعسا لهم واصل اعمالهم. ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان

عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين امثالها - [00:02:03](#)

ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم. ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم ان الله يدخل الذين

امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار - [00:02:22](#)

والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم. وكأني من قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك اهلكناهم فلا

ناصر لهم افمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا اهواءهم - [00:02:42](#)

هذه ايات مباركات من سورة محمد صلى الله عليه وسلم. وهذه الايات اه كما ان فيها الهدى والنور ففيها شفاء كل ما في صدر المؤمن

والمؤمنة. فالمؤمن يمتاز عن جميع الخلق بامرئ انه يأخذ علمه وتصوره عن كتاب الله - [00:03:06](#)

ويأخذ تصرفه عن هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكتاب الله احسن احسن الحديث وهدي النبي صلى الله عليه وسلم احسن

الهدى. فكلما كان علمنا وعملنا بناء على كتاب الله وهدي رسول - [00:03:31](#)

الله صلى الله عليه وسلم لا يكون شئ من امرنا الا وكان خيرا لنا وان شاء الله سيكون لي كلمة قريبة باذن الله تبارك وتعالى ابين في

هذا الامر وابين ما هي البشرى فيما يجري آآ للمؤمنين؟ وكيف ينبغي ان ينظر المؤمن - [00:03:50](#)

آآ والمؤمنة الى لطف الله تبارك وتعالى في كل ما ينزل بالمؤمنين آآ فلا آآ ينزل من مؤمنين الا ما هو خير لهم ما داموا مهتدين بهدى

الله فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا مهتدين بهدى الله وبهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان يجعلنا ممن ينتبهون الى

لطف الله تبارك وتعالى - [00:04:11](#)

وينتبهون الى الخير الذي آآ يكون في مثل هذه الابتلاءات العظيمة ما ينزل بالمؤمنين سواء الزلازل التي نزلت قبل ذلك وحصدت يعني اه مم اكثر من من سبعين الف اه نفس نفسا - [00:04:34](#)

وكذلك ما يعني ما يجده المسلمون في في مختلف بقاع الارض سواء في في فلسطين او في سوريا او في مصر او في غير ذلك او حتى في او في الصين او في غير ذلك. آآ اذا انتبه المؤمن الى ما في هذه الابتلاءات العظيمة والنوازل الكبيرة من الخير - [00:04:50](#) سكن قلبه وكانت هذه خيرا له لان ما ينزل بالمؤمن انما يكون خيرا بتصرفه فيه. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقضي الله قضاء للمؤمن الا كان خيرا له. وليس ذلك لاحد الا للمؤمن - [00:05:13](#)

ليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر. فكان خيرا له. اذا ضراؤه وسراؤه كلها خير لماذا؟ لانه يعلم انه خلق ليبتلى - [00:05:33](#)

والابتلاء ان يرى الله تبارك وتعالى علمك وعملك في كل ما ينزل بك فاذا كنت مهتديا بهدى الله ومهتديا في عملك بهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن يكون عليك شر ان شاء الله - [00:05:51](#)

وانما يأتي الشر اما بجهل الانسان او باتباعه هواه فاذا خالف الهدى صار الكافر ربنا قال ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون. فالمؤمن يرجو آآ من ربه ما لا يرجوه الكافر. لان المؤمن يعلم ان الله مولاه وليس مولى - [00:06:08](#) كافر الكافر لا مولى له والولي هو المعين وهو الهادي وهو الناصر وكفى بربك هاديا ونصيرا فنحسن الظن في الله تبارك وتعالى. ونرى الله تبارك وتعالى من انفسنا عملا صالحا. والحياة كلها ابتلاء. وليس فقط ما نزل به - [00:06:31](#)

ما ما اصاب الناس من الرخاء ومن الاموال ومن العز والتمكين هو ابتلاء. وكذلك ما اصابهم من الشدة والزلازل والفتن والمحن وآآ ظهور المنافقين الذين لا يتكلمون بلساننا لكنهم يقفون مع عدو الله. ويجاهرون بولايتهم - [00:06:51](#) هذا ايضا ابتلاء آآ ابتلاء يكشف اولئك كما ان الله سبحانه وتعالى آآ يعلم المؤمنين فكذلك يعلم المنافقين. قال وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا والله تبارك وتعالى وان كان بكل شيء عليما تبارك وتعالى الا انه لا يحاسب العباد على ما علم انهم سيعملون. وانما يحاسبهم على ما عملوا - [00:07:12](#)

والله تبارك وتعالى يبتلينا بهذه الامور ليرى ماذا نضع وهو اعلم بما سنضع ولكنه يحاسبنا على ما عملنا فاكثرنا من الدعاء ان يثبتنا الله تبارك وتعالى وان يفرغ علينا صبرا. وان يتوفانا غير مبدلين. فالثبات على الاسلام - [00:07:37](#) ليس امرا عاديا. وليس امرا سهلا. وربنا تبارك وتعالى قال ولا تموتن الا وانتم مسلمون فهذا الثبات يحتاج عمرا طويلا من الصبر والعلم والاخلاص والتقوى والمجاهدة اه ويحتاج ان يكون الانسان على بصيرة اه لا تمر به الاحداث فينظر اليها كالكافر الذي ليس عنده هدى - [00:07:56](#)

ربنا سبحانه وتعالى قال افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى؟ ام من يمشي سويا على صراط مستقيم؟ لا يستوي عند الله من كان مهتديا آآ بهذا الهدى فهو على بينة وعلى بصيرة وعلى نور يعرف اين يضع آآ رجليه - [00:08:19](#)

وبين شخص اخر آآ ينظر الى الاحداث فيولول وآآ آآ يصيبه الهلع والفرع والرعب ويظن ان الحياة الدنيا هي اخر المطاف ولا يعلم ان ما عند الله خير وابقى المؤمن آآ يتميز بامور كثيرة في رؤيته لهذه الاحداث. سواء في تصويره او في تصرفه - [00:08:35](#) واشد الناس حسرة هو الذي يخوض هذه الدنيا بكبدها وفتنها دون ان يكون مهتديا بهدى الله. فهذا يكون اعمى كما قال الله افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى. انما يتذكر اولو الالباب - [00:08:57](#)

لا يستوي المؤمن الذي يعلم انه آآ مفتتا يعني انه آآ متعرض للفتنة وللابتلاء وانه مبتلى وممتحن بانسان يظن ان ذلك من عقاب الله وان الله سبحانه وتعالى لا ينصر دينه وان الله اخلف وعده. فهذا انما يقوله المنافق الذين قالوا - [00:09:15](#)

المنافقون والذين في قلوبهم مرض قالوا ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا انما المؤمن بصير يعلم ان الله تبارك وتعالى آآ يبتليه ليستخرج منه عبادة الابتلاء فيها الصبر وفيها موالة المؤمن. وفيها كذلك ما تراه في قلبك - [00:09:35](#)

اه من الحزن على المؤمنين ما يصيبهم والفرح لما اه يجنيه المؤمنون او المجاهدون من الخير كل شعور يأتي في قلبك متعلق بالمسلمين فهذا يدل على حياة قلبك وهو من البشرى في هذه الفتنة - [00:09:55](#)

لان الله تبارك وتعالى يستخرج بهذه المحن اه خيرا كثيرا من النفوس اه سواء في اموالهم التي ينفقونها او في اه نصرهم لاخوانهم او في دعائهم او فيما يكتبونه من المنشورات - [00:10:12](#)

الخير كثير جدا لمن ابصره. والله سبحانه وتعالى يهدي من يشاء الى الصراط المستقيم. فمن الناس من يبصر ومن هو اعمى. فمن ابصر فلنفسه. ومن عمي فعليها ونسأل الله سبحانه وتعالى - [00:10:28](#)

ان يثبتنا وان يفرغ علينا صبورا وان يثبت اقدامنا وان يتوفانا على الاسلام وان ينصرنا على القوم الكافرين وان يهلك آآ عدوه وان انزل بأسه الذي لا يرد عن القوم المجرمين ان ان ينزله آآ اولئك الكفرة الفجرة المعتدين وكذلك كل من سانداهم كبييض - [00:10:43](#)

او غيره. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينزل بهم بأسه الذي لا يرد عن القوم المجرمين. والله تبارك وتعالى اكبر الله سبحانه وتعالى اكبر وهو العلي الكبير سبحانه وتعالى. ولو شاء لانتصر منهم - [00:11:03](#)

لو شاء تبارك وتعالى ان ينتصر منهم لانتصر منهم ولكنه يبتلينا بهذا الامر وفي هذا الابتلاء عبادات عظيمة ينبغي ان ينتبه لها المؤمن. ونسأله سبحانه وتعالى ان يصرف الشر عن اخواننا في غزة وفي غيرها. وان اه ينزل السكينة على قلوبهم. ونسأله سبحانه وتعالى ان يكون قد اتخذ من قضى منهم شهيدا - [00:11:17](#)

والله سبحانه وتعالى آآ لما ذكر المؤمنين في احد آآ ويعني اراد ان يعني يخفف عنهم وان آآ يبصرهم بالخير في آآ في هذا المصاب العظيم قال الله سبحانه وتعالى هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. ايه يمسسكم قرح فقد مس القبر - [00:11:41](#)

قوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس. وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء اولئك الذين اتخذهم الله تبارك وتعالى شهداء هم عند ربهم تبارك وتعالى احياء يرزقون. فرحون بما اتاهم الله من فضل - [00:12:06](#)

ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم وهؤلاء لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. لا يحزنون على شئ مما في دنيانا هذه دنيانا هذه لا ينبغي ان يحزن على شئ فات الانسان آآ فات الانسان منها - [00:12:24](#)

فما عند الله تبارك وتعالى خير وابقى فنسأله سبحانه وتعالى ان يكون تقبلهم جميعا في الشهداء والصالحين وان يرفع الله تبارك وتعالى درجته وان يكفر عنهم خطاياهم. وان ينزل السكينة والصبر على قلوبنا في مصابهم. لا نقول في قلوب ذويهم لانهم - [00:12:40](#)

لان المؤمنين نفس واحدة والمؤمن اذا قتل آآ طفل مؤمن او آآ قتلت مسلمة او قتل مسلم او قتل كبير او شاب. فانه لابد ان يشعر ان قطعة منه قتلت - [00:12:58](#)

ولابد ان ان ان يكون يعني انا اتصور ان هذا في نفوسكم لا يحتاج ان ابثه فيكم الانسان يعني لا يهنأ بطعام ولا بنوم ويبقى كثير التفكير يقول يعني نفس السؤال نفس السؤال الذي يأتي في قلبك او في قلبك ماذا افعل لاخواني؟ هذا يدل على حياة القلب فاحمدوا الله حمدا كثيرا على حياة القلب - [00:13:14](#)

فكثير من الناس اما انه لاه لا يفكر الا في نفسه وفي متعته. او انه والعياذ بالله يعني يناصر المجرمين او يتعاطف معهم ونعوذ بالله آآ من الفتنة الله تبارك وتعالى اكبر والله سبحانه وتعالى يعني قص علينا في القرآن قصا لانبيا قتلتوا. انبياء رسل - [00:13:37](#)

انبيا قتلتوا اه في سبيل الله تبارك وتعالى ومجاهدون قتلوا في سبيل الله يعني منهم من حرق كما في قصة اصحاب الاخدود فما وهبوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين. فاذا كان الله يحب الصابرين فسل الله تبارك وتعالى ان يفرغ عليك صبورا وان - [00:14:01](#)

يثبت قلبك والا تكون كمن يهلع ويفزع ويرعب لان اولئك هم الذين يخافون على حياتهم الدنيا. اما المؤمن لا المؤمن يعلم ان ما عند الله خير وابقى. ويعلم ان هذا بتدبير الله. وما اصابكم يوم - [00:14:22](#)

الجمعاني فباذن الله. كل ذلك باذن الله لو شاء الله ما حصل تبارك وتعالى فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا وان ينزل السكينة على قلوبنا ونسأله سبحانه وتعالى ان يتمم علينا نصره - [00:14:38](#)

وان يرجع اولئك اللقطاء الى البلدان التي اجتمعوا منها الذين يقطنون في هذه البلاد هم لقطاء. يعني اولئك الشردمة من اليهود هم لقطاء جاءوا من كل من مختلف دول العالم لفظتهم بلادهم. فاجتمعوا في هذا المكان - [00:14:54](#)

وظنوا ان هذا آآ ان هذه آآ ارضهم وآآ يعيشون في لهو ورقص ولعب ويعتزون بمن يمدهم بالعدة والعتاد ولا يعلمون آآ انهم لا قرار لهم فيها باذن الله تبارك وتعالى - [00:15:12](#)

وانهم لم يهناؤا فيها لن يهناؤا فيها باذن الله تبارك وتعالى والله تبارك وتعالى كتب ليغلبن هو ورسله. ونسأل الله سبحانه وتعالى اه ان يثبتنا. يعني المرء لا يشك في ان الله ينصر دينه. وانما - [00:15:29](#)

تخشى الا يكون ممن ينصرون دين الله. يعني سفينة نوح تسير لكن ابن نوح لا لم يرد ان يركب معه. السفيرة السفينة تسير. يا بني اركب معنا. السفينة تسير لم اه لم يركب معه فكان من المغرقيين. فالخوف ليس على الاسلام. الله تبارك وتعالى ناصر دينه - [00:15:45](#)

ولكن الخوف ان يكون احدنا ليس ممن ينصرنا هذا الدين. فلذلك الانسان لا يخاف على الاسلام لم يمر بي قط لحظة اخاف فيها على دين الاسلام ابدا لانه لانه دين الله وهو دين الحق. والله متم نوره ولو كره الكافرون. سبحانه وتعالى. ولكن الشأن فيه - [00:16:06](#)

ماذا يمكن ان آآ ان اقدم لهذا الدين يرضى به الله تبارك وتعالى عني وكيف افلح في هذا الابتلاء اه لان الفتنة يضل الله بها من يشاء ويهدي من يشاء. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا في كل فتنة تنزل وان يصبرنا. وان - [00:16:26](#)

ثبتنا على الهدى اه وصلنا الى قول الله تبارك وتعالى في سورة الاعراف المباركة. ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمناها بعشر فتم ميقات ربه اربع رأينا ليلة اه اتفضل اقرأ اوهام - [00:16:44](#)

اه شيخنا لو تكلمت ممكن رقم الاية آآ لاه انت كده هتزعلني منك. خد بالك. خد بالك انا بزعل قوي لما واحد يقول لي يبص في الفهرس او يقول لي رقم الاية - [00:17:04](#)

رقم الاية مية واتنين واربعين ان شاء الله لما اشوفك يا ونام هيبقى في حساب ان شاء الله اتفضل هذه ضريبة القراءة من اه البرنامج بسم الله. قال الله تعالى - [00:17:18](#)

ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة. وقال موسى لآخيه هارون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ولما جاء موسى بميقاتنا وكلمه ربه قال ربي ارني انظر اليك. قال لن تراني ولكني انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه - [00:17:36](#)

في الجبل جعله دكا دكا وخر موسى صاعقا فلما افاق قال سبحانه تبت اليك وانا اول المؤمنين طبعاً هو انا يعني كنت اري ان هو لو لو اتوا بالمقطع كاملاً - [00:17:56](#)

آآ يعني الى قول الله تبارك وتعالى آآ قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين. كان هذا اولي آآ لان الله تبارك وتعالى آآ يعني بين ان هذا من تمام ما حصل - [00:18:10](#)

في تقطيع السورة آآ الافضل ان احنا ننظر الى انتهاء الحدث او الموقف او المشهد خصوصا اذا كان في قصة يعني آآ كان آآ نهاية هذا الموقف عند قول الله تبارك وتعالى قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي - [00:18:29](#)

خذ ما اتيتك وكن من الشاكرين. وبعد ذلك يأتي وكتبنا له في اللواح من كل شيء موعظة وتفصيلاً لكل شيء. فخذها بقوة وامر قومك يأخذوا سأريكم دار الفاسقين. ايضاً هذه الآية يمكن ان تكون من تمام ما امر الله به موسى في هذا المشهد - [00:18:49](#)

طيب آآ ندخل في تفسير الايات على طول تفسير الآيتين ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمناها بالعشر. اي ووعدنا موسى انقضاء ثلاثين ليلة ينتظر ويترقب بعدها مناجاتنا. وان زال التوراة عليه - [00:19:07](#)

واتمنا واتمنا الثلاثين بعشر ليال اخرى. كما قال تعالى واذا وعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتهم ظالمون. فتم

ميقات ربي في اربعين لاربعين ليلة اي فكملة بذلك الوقت الذي وعد الله موسى ان ينجيه فيه وينزل وينزل التوراة عليه وينزل عليه
التوراة اربعين - [00:19:22](#)

وقال موسى لاختيه هارون اخلف قبل قبل هذا نبي ان هذه من الايات التي آآ ادعي آآ ان فيها آآ زيادة تأكيد يعني قالوا فتم ميقات
ربه اربعين ليلة ان هذا مجرد تأكيد لان جمع العشر مع الثلاثين - [00:19:42](#)
وليس كذلك. لماذا لان وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واطمناها بعشر يمكن ان يظن ان هذه العشر من جملة الثلاثين يعني يكون المعنى ان
الله تبارك وتعالى وعد موسى ثلاثين ليلة. تمام؟ وهو ينتظر ويترقب آآ مناجاة الله تبارك - [00:20:02](#)
تبارك وتعالى وانزال التوراة عليه آآ قوله واطمناها بعشر يعني يظن ان هذه العشر ضمن الثلاثين. فلما ربنا قال فتم ميقات ربه اربعين
ليلة علم ان هذه العشر زيادة على الثلاثين. كما قال الله سبحانه وتعالى مثلا في - [00:20:27](#)
اه في كفارة اه اه في كفارة من لم يحلق رأسه كما جاءت في سورة البقرة. قال الله تبارك وتعالى نعم فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى
الحج فما استيسر من الهدي - [00:20:48](#)

فمن لم يجد يعني من لم يجد الهدي. فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة تلك عشرة كاملة فهم
ايضا جعلوا هذا من الزيادة وليس كذلك. يعني قد جاء قالوا ان هي زيادة للتأكيد فقط لأ ليس كذلك. لماذا؟ لان قول الله - [00:21:03](#)
فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم قد يظن ان الواو هنا بمعنى او مثل مثنى وثلاث ورباع يعني المعنى مثنى
او ثلاث او رباع. زي ما الطبيب مثلا يقول لك اه كل مثلا الفاصوليا والكوسا مثلا - [00:21:24](#)
الواو هنا بمعنى او يعني كل هذه او هذه او هذه واضح فقد يظن ان المراد ان هذه ان هذه الكفارة او آآ يعني من لم يجد الهدي
اما ان يصوم ثلاثة ايام في الحج في اثناء الحج او سبعة اذا رجع - [00:21:44](#)
فلما ربنا قال تلك عشرة كاملة بين ان عليه ان يصوم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع تبين ان الواو هنا للجمع وليس فالشاهد ان آآ
كل ما ذكر - [00:22:06](#)

من الايات والدعيا انه لم يرد به الا مجرد التأكيد. وليس آآ يعني التأسيس لامر جديد. آآ في الاية اه او ان الاية يعني هم زعموا ان
الاية يعني بوجوده او بعدمه سواء لأ ليست سواء - [00:22:21](#)
وذكرت لكم قبل ذلك يعني اكثر من آآ دراسة في في هذا الباب اما ان تكون في اثناء التفسير اثناء تفاسير العلماء او في رسالة
مستقلة كرسالة للامام ابن تيمية رحمه الله في انه ليس اه هناك كلمة اه وجودها وعدمها اه سواء. طب اتفضل - [00:22:38](#)
اتفضل وقال اخلفني في اهلي واصلحي في قومي واصلح اي وقال موسى لاختيه النبي هارون عليهما الصلاة والسلام لما اراد ان
يذهب الى جبل الطور لمناجاة الله كن يا هارون الخليفة في - [00:22:58](#)
اسرائيل الى ان ارجع اليكم واصلح كل ما يحتاج الى الاصلاح من امرهم. قال سبحانه وما اعجلك عن قومك يا موسى. قال هم اولئك
على اثري وعجلت اليك ربي لترضى - [00:23:16](#)

ولا تتبع سبيل المفسدين. اي واوصى موسى عليه السلام اخاه هارون عليه السلام قائلا له ولا تسلك طريق الذين يفسدون في الارض
بالمعاصي طبعاً في قول في قول موسى لاختيه هارون طبعاً هارون هو رسول ايضاً. وليس نبياً فقط له رسول - [00:23:26](#)
وربنا سبحانه وتعالى ذكر ذلك لما قال ان رسول ربك اه طيب اه هذه الاية اه هي ضمن ما اه نزلت له السورة وهو الامر بالاصلاح
والنهي عن الافساد او النهي عن - [00:23:44](#)
اتباع المفسدين واعظم الاصلاح وان يكون الدين كله لله. لذلك ذكرت هذه المقدمة لبيان ان آآ بني اسرائيل لما عبد العجل هذا هو
اعظم الافساد واضح؟ يعني ذكرت هذه المقدمة لبيان انهم لما اتخذوا العجل لم يذكر عنهم اي شيء اخر - [00:23:59](#)
لم يذكر عنهم اي شيء اخر في هذا السياق الا انهم اتخذوا عجلاً عبده. واضح؟ فهذا هو اعظم الافساد واعظم الاصلاح الدعوة الى الله
والدعوة الى اخلاص الدين له فمن هنا تفهم آآ بطلان الخطاب الذي آآ يعني صار يسوده آآ عند كثير من يعني من الدعاة او ممن
يسمون بالمفكرين - [00:24:22](#)

المصلحين انهم يتكلمون عن اصلاح المرافق اه اصلاح الطرق واصلاح المستشفيات وكذا. ولا يتكلمون قط عن هذه الامور. لا يتكلمون عن ان يكون الدين كله لله. وتجد مثلا يتكلم عن بلدان آآ يعني بلدان ملحدة كافرة او بلدان من بلدان النصارى او اليهود. لمجرد ان فيها نظافة او - [00:24:46](#)

فيها مثلا وسائل مواصلات او فيها بنية تحتية يعني جيدة. فتراهم يتكلمون عنها وكأن هذه فردوس الارض وهذا من اعظم الضلال لماذا؟ لان الله تبارك وتعالى ذكر آآ عن اقوام كانوا في تمكين وفي عز وفي اموال وفي قوة. والله سبحانه وتعالى - [00:25:10](#) فقال ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة. فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء اذ كانوا يجحدون بايات الله. وحق بهم ما كانوا به يستهزئون. فلا بد ان نفهم ان رسل الله جاءوا بالقسط. الله سبحانه وتعالى ارسلهم بالبينات وبالقسط. ما هو القسط؟ القسط - [00:25:32](#)

ان يعطى كل ذي حق حقه واعظم القسط واوله واعظم الاصلاح واعظم الحق واعظم العدل هو ان يكون الدين لله وان يعبد الله تبارك وتعالى وان يطاع بما شرع هذا هو اعلى القسط - [00:25:53](#)

الذين يدعون الى هذا القسط هم المصلحون. لذلك سيأتي في نفس السورة المباركة والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين يبقى ذكر الذين يمسكون بالكتاب هذا هو اعظم الاصلاح. فقول موسى عليه السلام لهارون عليه السلام اخلفني في قومي يعني قم في. قم في قومي - [00:26:08](#)

قيامي فيهم طب بماذا كان يقوم آآ موسى؟ كان يدلهم على الايمان بالله وعلى اخلاص الدين لله وكان ينهاهم عن الشرك. قالوا اجعل لنا الها كما لهم الهة. قال انكم قوم - [00:26:34](#)

تجهلون وهكذا فاراد ان يقوم فيهم مقامه. واصحح ولا تتبع سبيل المفسدين. لعلمه بانه آآ يمكن ان يكون فيهم آآ مفسدون وهؤلاء لهم سبيل. والمفسدون معناها ما معناها؟ انهم فاسدون ومفسدون. يعني هم يدلون اه اه يعني اه يحتون - [00:26:46](#)

ناس على الفساد ويدلونهم على الفساد ويؤزونهم على الفساد ويزينون لهم الفساد. واول هؤلاء هو من؟ هو السامري. كما جاء في سورة طه فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار. وآآ جاء الكلام الذي او جاء الانكار من موسى عليه السلام لهذا الرجل - [00:27:08](#)

الكافر الذي جاء يعني زين لهم عبادة العجل طيب تفضل ولا تتبع سبيل المفسدين. قال ولما جاء اتفضل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال ربي ارني انظر اليك. اي ولما جاء موسى الى جبل الطور في الوقت الذي حددناه له. لنناجيه ونعطيه التوراة -

[00:27:29](#)

سلمه ربه عز وجل من غير واسطة قال موسى يا رب ارني ارني نفسك لانظر اليك قال الانتراني اي قال الله مجيبا لموسى لن تقدر على رؤيته في الدنيا. عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال - [00:27:51](#)

قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل نهارك وعمل النهار قبل عمل الليل. حجاب النور وفي رواية ابي بكر النار - [00:28:05](#)

لو كشفه لاحرقته لاحرقته سموات وجهه وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه ثم بين الله تعالى لموسى عدم استطاعته رؤيته في الدنيا فقال مقنعا له بذلك خيلنا قبل ان ندخل في هذه آآ هذه الاية آآ قول الله تبارك وتعالى اولا قول موسى ربي ارني انظر اليك -

[00:28:21](#)

ربي ارني انظر اليك آآ يدل على ان موسى عليه السلام يعلم ان ربه يرى. يعني يمكن ان يرى. تمام؟ لكنه يريد ان آآ يريه الله تبارك وتعالى آآ نفسه. تبارك وتعالى. فربنا قال لن تراني - [00:28:42](#)

هل ربنا تبارك وتعالى قال لا ارى بان عددا من المتكلمين اه ابتدعوا بدعة في هذه الاية فقالوا هذه الاية تدل على ان الله يمتنع ان يرى انا اضرب لك مثلا حتى تفهم هذا. تصور انا قبلت شابا فقلت له هل تزوجت - [00:29:02](#)

فقال انا لا اتزوج غير لما يقول لم اتزوج او لن اتزوج مثلا فتلاحظ ان في فرق بين كلمة لا اتزوج يعني انا انا لا اتزوج ليس من شأني ان اتزوج وهذا لا لا يقوله رجل - [00:29:20](#)

وانما ممكن يقول لن اتزوج. انا لا انوي ان اتزوج. تمام؟ او لم اتزوج. يعني انا ناوي اتزوج لكن بعده لم اتزوج وقولهم ان هذه الاية تدل على امتناع الرؤيا هذا قول باطل. وانما هذه الاية فيها نفي. لن تراني - [00:29:39](#)

تمام؟ طيب هذه الاية التي فيها لن تراني جاءت احاديث وايات تدل على ان الله تبارك وتعالى يرى وان آآ من اعظم آآ فضل الله تبارك وتعالى على المؤمنين بل هو اعلى ما - [00:29:55](#)

في الجنة انهم يرون ربهم تبارك وتعالى واضح؟ فالذين زعموا ان النفي بلن آآ مؤبد بمعنى ان كل ما نفي بلن فلن يحصل هذا كذب. حتى ربنا تبارك وتعالى قال ولن - [00:30:09](#)

تمنوه ابدًا يعني ان هم الكفار في النار آآ لن يتمنون آآ اسف ان الكفار لن يتمنون الموت آآ في سورة البقرة ولن يتمنوه ابدًا بما قدمت ايديهم. مع ان الله تبارك وتعالى ذكر انهم قالوا يا ما لك ليقتضي علينا ربك - [00:30:22](#)

واضح؟ لن هذه لو كانت بنفسها تفيد التأييد لما احتاجت بعدها آآ ابدًا. لما احتاجت كلمة بعد لا ابدًا. وحتى لو جاء بعدها كلمة ابدًا فهذا آآ يمكن ان يخالف كما في كما جاء في هذه الاية. ولن يتمنوه ابدًا. وربنا سبحانه - [00:30:39](#)

تعالى يعني ذكر لن وذكر كذلك ابدًا. ومع ذلك قالوا في النار ليقتضي علينا ربك. فالشاهد ان اولئك الذين ارادوا ان وعوا الاية لنفي رؤية المؤمنين ربهم في الاخرة قولهم من اعظم الباطل من جهتين. اولًا لا لسان العرب يساعدهم على ذلك - [00:30:59](#)

ولا الادلة التي ثبتت في رؤية المؤمنين ربهم وهي ادلة تبلغ حد التواتر وهي قطعية منها ما جاء في القرآن ومنها كذلك ما جاء في الحديث طيب تفضل قال تعالى ولكن انظروا الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. اي ولكن ينظر الى الجبل يا موسى. فان تجليت له وثبت مكانه فسوف تراني - [00:31:20](#)

واذا مشبط مكانه وهو اقوى منك واشد صلابة فانك لن تطيق رؤيتي من باب اولي. فانت اضعف من ان تتحمل ذلك. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا القراء ذات الاثر في التفسير. في قوله تعالى دك قراءتان. قراءة دكائة اي جعلها ارض دكائة وهي الارض المستوية - [00:31:46](#)

قراءة دكة اي جعلها ارضا مسلوكة اي مفتتة مفتتة كالتراب فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا. اي فلما ظهر الله تعالى وبان للجبل جعله الله مفتتًا مستويًا بالارض. وخر موسى صعقا. اي - [00:32:06](#)

موسى عليه الصلاة والسلام مغشيا عليه من شدة دك الجبل. عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس الناس يصعقون يوم اسامة ساكون اول من يفيق. فاذا انا من يفيق فاكون اول من يفيق. فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش. فلا ادري افاق قبلي - [00:32:22](#)

ام جوزي بصعقة الطور وقال سليمان ابن حرب حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الاية فلما تجلى ربه للجبل جعله - [00:32:42](#)

قال حماد هكذا وامسك سليمان بطرف ابهامه على انملة اصبعه اليمنى قال فسأل الجبل وخر موسى صعقا طبعًا آآ في تجلي الله تبارك وتعالى للجبل ايضا رد على اولئك الذين قالوا - [00:32:54](#)

ان اه ان الله تبارك وتعالى يمتنع ان يرى. لان الله تبارك وتعالى تجلى للجبل. واضح؟ ولكن اه عدد من اهل العلم يذكرون ان الانسان في في الدنيا لا لا يحتمل رؤية ربه تبارك وتعالى - [00:33:12](#)

واستدلوا على ذلك بماذا بان الله تبارك وتعالى لما تجلى للجبل جعله دكا. وخر موسى صعقا. يعني موسى عليه السلام خر صعقا لانه رأى من تجلى الله له فكيف اذا رأى الله تبارك وتعالى - [00:33:30](#)

يعني موسى خر صعقا لما رأى اثر تجلي الله لهذا الجبل فكيف اذا رأى الله؟ فقالوا ان الله سبحانه وتعالى آآ في الدنيا آآ لم يقدر آآ الانسان على ان يراه لكن في الاخرة الله سبحانه وتعالى يقدره على ذلك. وهذه آآ انباء ينبغي للمؤمن ان يصدق بها ولا ان يدخلها بها - [00:33:45](#)

كيف او لماذا؟ ان الله تبارك وتعالى آآ يعني ما ذكره من الانباء في القرآن وما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من الانباء في السنة

يجب ان نُؤمن به. كما ذكر النبي صلى الله عليه واله وسلم بقرة - [00:34:06](#)

تكلم وقال بعض الصحابة سبحان الله بقرة تتكلم وقال انا اؤمن بذلك وابو بكر وعمر. والنبي صلى الله عليه وسلم لم يرى البقرة وهي تتكلم. آآ ابو بكر وعمر لم يكونا اصلا موجودين في هذا المجلس ولكن علم النبي - [00:34:19](#)

صلى الله عليه وسلم انهما اذا سمعا هذا النبأ صدقا به وكذلك ينبغي للمؤمن وسبحان الله كيف يعني يأتي مؤمن ويكذب بهذا الامر او ينفيه ويجاهد في نفيه وهو اعظم نعمة لله تبارك وتعالى. يعني العبد من اعظم ما يرجو به الجنة رضا الله - [00:34:33](#)

ورؤية الله تبارك وتعالى. آآ ثم آآ صحبة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فحتى اذكر ان آآ بعض القراء اللي هو توفي آآ قريبا اسمه آآ عبدالله كامل رحمه الله. اسأل الله ان يرحمه وان يغفر له. كان له كلمة - [00:34:54](#)

جدا سبحان الله وهو بيناقش بعض الناس هو يعني لم يكن يعني متصدرا للتعليم او الدعوة لكن قصدت هو حكي عن نفسه ان هو كان بيناقش بعض الناس اللي هم ينفون ان يرى المؤمن ربه في الجنة. هو كان اعمى رحمه الله - [00:35:15](#)

وقال لهم وهل يصبرني على هذا الابتلاء العظيم الذي انا فيه؟ من فقد عيني الا اني ارى ربي في الجنة فسبحان الله كانت كلمة مؤثرة جدا يعني آآ احيانا يكون هذا الرد ابلغ من رد اخر. كما ان كان في بعض العلماء - [00:35:33](#)

كان يناظر آآ كان يناظر احد المتكلمين الذين ينفون علو الله. يعني يقولون الله ليس في العلو فالمهم عمالين يعني ده يأتي بدليل وده يأتي بدليل. يعني هم يقولوا الله في كل مكان. اما السني الرجل السني يعني الذي يتمسك بالسنة قل له - [00:35:50](#)

الله سبحانه وتعالى في العلوم مش في كل مكان لأ الله سبحانه وتعالى في العلو وذكر له ادلة فضل يجيب له ادلة فواحد من الناس البسطاء جدا قال له انا اسألك سؤال او الرجل هذا يسأل الرجل اللي هو بينفي ان يكون - [00:36:09](#)

الله في العلوم. قال له انت لما بتيجي تدعي بتلاقي قلبك بيتجه الى انهو اتجاه على طول بتجد قلبك يتجه للعلو. فاهم؟ فسبحان الله الراجل يقول يعني يعني حيرني. ما ما استطعت ان اجيب عليه - [00:36:25](#)

الشاهد ان هذه الامور لولا خوض المتكلمون فيها لكانت فطرية عند الناس ولم تكن منكورة. والدليل على ذلك ان الكفار المشركين كانوا من اشد الناس ارادة لاثبات كذب النبي صلى الله عليه وسلم على ربه. ومع ذلك لم يقولوا له انت قلت آآ ان الله سبحانه وتعالى قال

الرحمن على العرش - [00:36:40](#)

او قلت بل يده مبسوطة ابدأ لم يقولوا ذلك. تمام؟ فلازم نفهم هذا الامر ان كل هذه الامور التي جاءت ان ما ذكره الله سبحانه وتعالى عن نفسه من الاسماء والافعال والمحامد هذا امر محدث - [00:37:02](#)

وحتى متقدموا المعتزلة لم يكونوا كذلك وانما كانوا يتكلمون في المنزلة بين المنزلتين في مرتكب الكبيرة. آآ او يتكلمون في مسائل في القدر. تمام؟ اما الكلام في صفات الله تبارك - [00:37:19](#)

وتعالى فهذا جاء متأخرا طيب اه نكمل فلما تجلى ربه للجبل خلاص خلصناها دي. فلما افاق قال سبحانك اتفضل قال فلما افاق قال سبحانك اي فلما افاق موسى من غشيته قال انزهك يا الله تنزيها عما لا يليق بك مالك وجلالك وعظمتك. ومن ذلك - [00:37:33](#)

ان يتحمل احد رؤيتك في الدنيا ثم يعيش هو قول موسى قول موسى عليه السلام سبحانك آآ يعني في رأيي ان هذا ليس تنزيها فقط كثير من الناس يعني يقول ان كلمة سبحان الله هي تنزيه لله عن النقص فقط. والصواب انها للتنزيه وللتعظيم - [00:37:52](#)

يعني كما انها تنزه الله تبارك وتعالى عن آآ النقص وتثبت له الكمال فهي كذلك تعظيم لله. وجاءت في مواضع ليس فيها تنزيه. مثلا سبحان الذي اسرى بعبد ليل من المسجد الحرام - [00:38:13](#)

رامي الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله هذا تعظيم. فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء هذا تعظيم واضح؟ فنعم هي تأتي كثيرا في آآ سبحان الله عما يصفون. تمام آآ تأتي كثيرا في هذا الموضع لكنها كذلك تأتي للتعظيم. فقول موسى عليه السلام فلما آآ فقول

الله تبارك وتعالى فلما افاق قال سبحانك هي - [00:38:27](#)

الله تبارك وتعالى آآ وكذلك هي لتعظيمه اتفضل تبت اليك اي قال موسى اليك يا رب فلن اعود الى طلب رؤيتك في الدنيا كما قال نوح عليه السلام ربي اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمي اكن من الخاسرين. نعم. وانا قول موسى

عليه السلام تبت اليك هذا يعني - [00:38:52](#)

محل يحتاج اجتهاد ما الذي تاب منه موسى عليه السلام؟ لان كلمة تبت اليك تدل على انه فعل امرا آآ تاب منه او على الاقل استغفر منه. تمام؟ فهذا يدل بداية ان النبي من الانبياء يمكن ان يصدر منه امر يعني - [00:39:19](#)

آآ يجتهد فيه دون ان يوحي الله تبارك وتعالى اليه به. لان الله تبارك وتعالى لم يوحي الى آآ موسى ان يسأله ذلك. واضح فهذا اول الامر. كما ان الله سبحانه وتعالى لم يوحي الى ابراهيم ليستغفر لابييه. ولكنه استغفر لابييه. فربنا سبحانه وتعالى قال وما كان استغفار ابراهيم لابييه - [00:39:37](#)

الا عن موعدة وعدها اياه. فلما تبين له انه عدو لا تبرأ منه فلذلك ربنا سبحانه وتعالى نهانا ان نتأسى بابراهيم في الاستغفار للمشرك. واضح؟ آآ قال الا قول ابراهيم لابييه لاستغفرن لك - [00:39:57](#)

بداية قول موسى عليه السلام اني تبت اليك آآ في هذه الاية اسف قال سبحانه تبت اليك في هذه الاية هذا يدل على ان النبي من الانبياء يمكن ان يفعل شيئا آآ باجتهاده وليس بوحي من الله والله سبحانه - [00:40:13](#)

تعالى لا يقر عليه اذا لم يكن صوابا. هذا اولاً. ثانياً توبة الانبياء عليهم السلام. وانهم آآ يبادرون بالتوبة والاستغفار كما في قصة نوح وكذلك لما آآ قتل موسى الرجل خطأ قال ربياني ظلمت نفسي فاغفر لي وكذلك في آآ وظن داوود انما فتنه فاستغفر ربه ولقد فتن سليمان. آآ والقينا على كل - [00:40:30](#)

جسدا ثم نقل رب اغفر لي. يعني ايات ذكرت في كتاب الله. وحتى ربنا قال اني لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم. ثم بدل حسنا بعد سوء فهذا آآ الامر الثاني وهو المبادرة من الانبياء عليهم السلام. واضح؟ لكن ما الذي تاب منه؟ آآ موسى عليه السلام - [00:40:55](#)

الذي اراه والله اعلم ان آآ توبة موسى عليه السلام هم قالوا هنا يا رب فلن اعود الى طلب رؤيتك في الدنيا. يعني اظن ان في امر قبل هذا وهو ان موسى عليه السلام سأل ربه ما لم يؤمر بسؤاله - [00:41:16](#)

والذي يدل على ذلك والله اعلم ان الله تبارك وتعالى ماذا قال له بعدها قال يا موسى اني اصطيفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي. فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين. سبحان الله! اية عظيمة - [00:41:33](#)

آآ يعني ربنا سبحانه وتعالى يقول له انا خصصتك بامور واصطيفيتك بها على الناس. يعني انا اخترتك رسولا. وكلمتك واصطيفيتك بهذا فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين. يعني كأن الله يقول له - [00:41:47](#)

يعني انشغل بشكر هذا الذي آآ مننت عليك به واختصصتك به. ولا تسألني ما لم تؤمر بسؤاله ولذلك آآ اشوف ان فعلا ذكر آآ اية نوح هنا مناسب جدا - [00:42:01](#)

بان نوح عليه السلام يعني كأنه مهد لسؤال ربه ان يغفر لابنه او كأنه يقول يعني ايه يعني ولدي مات على الكفر او انه غرق او نحو ذلك او كأنه يريد ان يجادل في ابنه. وربنا قال ولا تخاطبني في الذين ظلموا - [00:42:17](#)

استدعاء هذه الاية في هذا السياق حسن جدا والله اعلم. فالذي اراه والله اعلم ان توبة آآ رسول الله عليه السلام آآ في انه سأل امرا لم يؤمر بسؤاله وان وان وسبحان الله يعني هو كأن الله لما اصطفاه رسولا وكلمه فاراد يعني الزيادة اراد ان يرى الله تبارك وتعالى - [00:42:33](#)

وهذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان اعظم نعمة لله على عبادته يوم القيامة هم ان يروا ربه لا يبقى للعبد بعدها شيء يطلبه. يعني العبد اذا اذا رأى الله تبارك وتعالى ماذا يطلب بعد ذلك؟ فنسأل الله سبحانه وتعالى - [00:42:58](#)

ان يجعلنا من الوجوه الناضرة الى ربها ناظرة. للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهقوا وجوههم قتر ولا ذلة. قال احد كبار المفسرين لا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة بعد رؤية وجه ربههم. خلاص اذا رأوا وجه ربههم تبارك وتعالى لا يرهق وجوههم - [00:43:16](#)

خطر ولد الله. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا منهم. طيب تفضل قال وانا اول المؤمنين اي قال موسى وانا اول المؤمنين بانه لا يراك احد في الدنيا الا هلك - [00:43:36](#)

يعني وانا اول المؤمنين آآ هي طبعا فيها خلاف. لان كلمة وانا اول المؤمنين اما ان تكون انشاء واما ان تكون آآ توسلا يعني اما ان

يكون يقول يا رب انا اول من امن بك. آآ في هذه الدعوة المباركة. او يكون المعنى انا اول من امن من ايه - [00:43:52](#)
انا اول آآ المؤمنين بانه لا يراك احد من خلقك في الدنيا واضح فيكون المعنى آآ انا اول المؤمنين يعني آآ انا اول من امن من قومي
انك لا ترى في الدنيا او انا اول المؤمنين بانه لا يراك احد - [00:44:15](#)
من خلقك في الدنيا آآ وفي قول لقتادة آآ وانا اول وانا اول المؤمنين انه لن آآ تراك نفس فتحيا يعني ده يعني ايه آآ لان لما تجلى ربه
للجبل جعله دكا - [00:44:34](#)

والله اعلم اه طيب في الفوائد اه عندنا الفائدة المهمة جدا اللي هي الاولى واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين. قال فان سياسة الامة
تدور حول محور الاصلاح. وهو جعل الشيء صالحا فجميع تصرفات الامة واحوالها يجب - [00:44:50](#)
وان تكون صالحة وذلك بان تكون الاعمال عائدة بالخير والصلاح لفاعله ولغيره. فان عادت بالصلاح عليه وبضده على غيره لا تعتبر
صالحا. الى اخر الكلام آآ ايضا طبعا احنا ذكرنا الفائدة ان اعظم الاصلاح هو آآ التوحيد. واعظم الافساد هو الشرك والدليل ان الله لم
يذكر عن - [00:45:08](#)

لم يذكر موقفا واحدا عن بني اسرائيل بعد آآ زهاب موسى الى ربه الا انه اتخذ العجل. وهذا هو اعظم الافساد آآ طيب طبعا ذكر
نفس الكلام في موضوع آآ فلما تجلى ربه للجبل استدل بها على ان الله - [00:45:28](#)
يرى سبحانه وتعالى. طيب ادخل في الايات بعدها. قال يا موسى قال تعالى قال يا موسى اني اصطفتك على الناس برسالاتي
وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من وكن من الشاكرين. وكتبنا له في اللوح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها - [00:45:55](#)
وامر قومك يأخذوا باحسنها. سأريكم البال الفاسقين تفسير للايات لا لا. قال يا قال يا موسى اني اصطفتك على الناس برسالاتي
وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين. مناسبة الاية لما قبلها. لما طلب موسى عليه - [00:46:16](#)
سلام الرؤية ومنيعها. عدد عليه تعالى وجوه نعمه العظيمة نعمه العظيمة عليه وامره ان ان يشتغل بشكره وهذه تسليمة منه تعالى له
قال يا موسى اني اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي. القراءات ذات الاثر في التفسير. في قوله تعالى برسالاتي قراءتان. قراءة
برسالاتي. قيل - [00:46:35](#)

على معنى ان الله تعالى ارسله مرة واحدة بكلام كثير. قراءته برسالات قيل على معنى انه تعالى اوحى اليه مرة بعد اخرى قال يا
موسى اني اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي. اي قال الله تعالى يا موسى وفضلتك على اهل مكة بسبب ارسالي لك الى بني
اسرائيل. وتكريمي - [00:46:56](#)

اياك بلا واسطة دون غيرك من الناس. كما قال سبحانه وانا اخترتك فاستمع لما يوحى فخذ ما اتيتك. اي فخذ ما اعطيتك من التوراة
وتمسك بها يا موسى. واعمل بما فيها الاوامر والنواهي. وكن من الشاكرين. اي وقل يا - [00:47:15](#)
قل خذ ما اتيتك وكن من الشاكرين. ليس المراد به خذ فقط بمعنى اعمل. لا يعني اعمل به وانما قبل ذلك هو بيان للمنة. يعني ان العبد
آآ الله تبارك وتعالى قد يمن عليه بامور. تمام؟ وقد - [00:47:32](#)

آآ يمنعه من امور. يعني فيه عطاء وفيه منع. الله سبحانه وتعالى هو الذي يعطي وهو الذي يمنع تبارك وتعالى فاحيانا الانسان ينشغل
بما منع منه عما آآ اعطي فكأن والله اعلم كلمة فخذ ما اتيتك بدايتها في الاصل هي آآ يعني انظر الى هذه النعم - [00:47:49](#)
الذي اختصاصك به وهذه المنن فاشكرها ويدخل فيه طبعا بلا شك خذها بقوة. اللي هو الايه؟ انك انت تعمل بها فخذ ما اتيتك يعني
هذا يدل على ان الله تبارك وتعالى يذكره بنعمه - [00:48:13](#)

وانه ينبغي ان يشكر تلك النعم وان ينتبه لتلك النعم وكن من الشاكرين. يعني ان يشكره على تلك النعم وفي الواقع ان هذه الاية يعني
يمكن انا كنت عملت عنها يعني آآ او كانت في اخر درس من الدروس - [00:48:27](#)

ان آآ احد الدروس كنت تكلمت فيه اللي هو البرنامج البرنامج المستمر لطالب العلم. فذكرت في اخره يعني ان الانسان كثيرا ما
يتحسر على ما فاته من الخير. مثلا لو الانسان بدأ متأخرا في طلب العلم او تعلم القرآن - [00:48:42](#)
فاته مثلا مشايخ لما لم يشهدهم آآ او مثلا آآ فاته امور كثيرة من الخير. فاحيانا آآ ينشغل كثيرا ما فاته عما بين يديه من النعم. فيبقى

يتحسر يكون في حسرة على ما فات ولا يشكر ما بين يديه - [00:49:00](#)

فهذه الآية والله اعظم اية تسكن قلب المؤمن. في نظري يعني. او على الاقل تسكنني وهي ان الانسان يفكر في دائرة ما فتح الله عليه فيه ينشغل بشكره ولا ينشغل بما اه لم يفتح له من الابواب وان كان يسأل الله من فضله لكن - [00:49:19](#)

الامور التي فاتت الانسان زي ما القول الجميل جدا لما احد طلبة العلم يعني كان في طريقه للذهاب الى احد كبار رواية السنة فمات هذا العالم والطالب في الطريق فحزن حزنا شديدا فقال له احد العلماء مهما فاتك من العلم لا يفتك العمل - [00:49:40](#)

يعني انت امامك فكثير من الناس يبدأ يتحصل ويقول الصلاة بدأت متأخر واعمل ايه؟ لا لا يتحسر الانسان على ما فات الا ليتقي الله فيما بين يديه وفيما هو ات. فربنا تبارك وتعالى يجعلنا من الذاكرين الشاكرين. ذكر نعمة الله هذا - [00:50:03](#)

ومن اعظم ما بعثت به الرسل يذكرهم بنعم الله. لماذا؟ لان هذا هو المفتاح. ان الانسان يبصر نعم الله عليه. تكفي نعمة الاسلام اذا وضع الانسان نعمة الاسلام في كفة ووضع كل ابتلاء في الدنيا في في الكفة الاخرى يهون عليه ذلك الابتلاء. يكفي ان الله اصطفاه -

[00:50:22](#)

الاسلام ويبقى منشغلا بشكر هذه النعمة فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين. اتفضل قال وكن من الشاكر فخذ ما اتيتك اي فخذ ما اعطيتك من التوراة وتمسك بها يا موسى واعمل بما فيها من الاوامر والنواهي. وكن من الشاكرين اي وكن يا - [00:50:43](#)

موسى من الشاكرين لله تعالى بطاعته على ما اتاك من الرسالة وخصك به من الكلام ومنحك من النعم اه في اه في قول تحت للرازي فخذ معدتك وكن من الشاكرين. يعني فخذ هذه النعمة ولا يضيق قلبك بسبب منعك الرؤيا واشتغل بشكرك - [00:51:02](#)

للفوز بهذه النعمة والاشتغال بشكرها. انما يكون بالقيام بلوازمها علما وعملا. كلام جميل جدا هذا التعليق جميل جدا. لاني كما قلت لكم ان الانسان قد آ تكون دائرة تفكيره فيما حرم منه او فيما فاته - [00:51:19](#)

تطغى على آ تفكيره فيما بين يديه من النعم. فلا هو شكر ما بين يديه ولا هو حصل ما فاته. وهذا من من لعب الشيطان بالانسان احيانا ان يجعل الانسان يتحسر على امور كثيرة - [00:51:37](#)

فاتته ويبقى منشغلا بها جدا وينسى ان يستثمر ما بين يديه من النعم واضح؟ دائما يفكر في الدائرة البعيدة. زي ما كثير من الناس مثلا يتحسر بانه لم يجاهد في سبيل الله. وهذا ينبغي ان يكون كل مؤمن يحدث - [00:51:51](#)

نفسه بالجهاد. هذا اساسي. هذه من علامات الايمان. ان الانسان يحدث نفسه بالجهاد. لكن آ في الوقت الذي لم يتح له هذا الجهاد ينبغي ان يعمل لكن هو لا يصلي ولا يصوم ولا ولا يقرأ قرآنا ولا يستثمر وقته. طب ما انت ما علامة حسرتك على هذا؟ زي ما كنت

بكلم بعض الشباب بيقول - [00:52:08](#)

ياه لو لو رجع بي الزمان كما كان قلت له مش هتعمل حاجة الدليل انك انت دلوقتي امامك فرص كثيرة جدا وما بتعملش فيها حاجة فالانسان الذي يتحسر هذا هو الانسان الجاد - [00:52:28](#)

الذي يستثمر ما بين يديه من من الفرص ومن الوقت فهذا هو فعلا اللي ممكن نقول له ان ممكن. ومع ذلك الانسان قال ربنا قال لكي لا تأسوا على ما فاتكم. فالانسان لا يأسأ على ما فاته. الا - [00:52:44](#)

يكون يعني ايه مجرد يعني بيؤزه لاغتنام ما بقي. انما مجرد الحسرة فهي من الشيطان. يريد ان ان يحزنك. واضح طيب ربنا قال وكتبنا له في اللواح من كل شيء. بعد ما ربنا سبحانه وتعالى ذكر - [00:52:57](#)

آ انه آ يعني آ من عليه بكلامه وكذلك بانزال التوراة ذكر ما في التوراة من الهدى والنور. اتفضل قال تعالى وكتبنا له في اللواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوتي وامر قومك يأخذ باحسنها ساريكم دار الفاسقين. مناسبة الآية - [00:53:14](#)

لما قبلها لما بين تعالى انه خف موسى عليه السلام بالرسالة وذكر في هذه في هذه الآية تفصيل لتلك الرسالة فقال وكتبنا له في اللواح من كل شيء هو كده ابدأ لموسى في الواعه المشتملة على التوراة كل شيء تحتاج اليه امته في دينها - [00:53:34](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج ادم موسى فقال موسى يا ادم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة فقال له انت موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده اتلومني على امر قدره الله علي قبل ان يخلقني باربعين سنة؟ فقال

النبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:51](#)

فحد ادم موسى فحج ادم موسى. وفي حديث ابن ابي عمر وفي حديث ابن ابي عمر وابن عبدة قال قال احدهما خطأ وقال الاخر كتب لك التوراة بيده. وفي رواية اخرى عن ابي هريرة رضي الله عنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتج ادم موسى - [00:54:11](#)

السلام عند ربهما فحج ادم موسى. قال موسى انت ادم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك في جنته. ثم اهبطت الناس على الارض. فقال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه واعطاك الالواح فيها تبيان كل شيء وقربك نجيا. فيكم وجدت الله كتب - [00:54:29](#)

التوراة قبل ان اخلق قال موسى باربعين عاما. قال ادم فهل وجدت فيها وعصى ادم ربه فغوى؟ قال نعم. قال افتلومني على ان عملت عملا كتبه الله علي اعمله قبل ان يفلقني باربعين سنة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى - [00:54:49](#) نعم. حديث هذا الحديث يعني كنت آ مرة ان احنا شرحناه بشكل موسع ضمن الرسائل التي اخذناها في باب القدر ولكن بشكل عام حتى نفهم هذا الحديث على وجهه اه اه موسى عليه السلام - [00:55:07](#)

آ لام ادم على المصيبة التي نشأت عن معصية ادم عليه السلام فادم عليه السلام لم يحتج آ على معصيته بالقدر. يعني لم يقل انا عصيت الله لان الله اراد مني ان اعصي. ولو كان كذلك لما استغفر من ذنبه وهو استغفر من ذنبه - [00:55:23](#) كما ذكر الله سبحانه وتعالى قال ربنا ظلمنا انفسنا فهو عليه السلام اعترف بظلمه نفسه والله تبارك وتعالى تاب عليه وانما هو يحتج بالقدر على المصيبة. يعني المصيبة التي نشأت عن هذا الذنب - [00:55:43](#)

احتج بها فقال له الله سبحانه وتعالى كتب علي ان اهبط آ واضح؟ فليس هذا احتجاج بالقدر على المعصية. ولا يحل لاحد ان يحتج بالقدر على المعصية. لماذا؟ لانه عصى الله - [00:55:59](#) ارادته وباختياره. وان كان الله كتب ذلك وخلقه وشاءه وقدره. لكن هو الذي فعل ذلك بارادته. الدليل ان الانسان لو سلب تلك الارادة الا كان معذورا كما في الخطأ مثلا - [00:56:15](#)

ليس عليكم جناح فيما اخطأتم به. وكذلك في الاكراه الا من اكره وقلبه مطمئن. واضح؟ فهذا الحديث ليس حجة قط على ان ان يحتج الانسان على معصيته بالقدر وانما هذا الحديث فيه ان الا يلام - [00:56:28](#) آ على المصائب وانما يلام على الذنب. والانسان اذا تاب من ذنبه لا لا يلام. يعني اذا تاب الانسان من ذنبه وحسنت توبته فكيف نلوم وطبعا التفصيل في هذا يعني يعني مر معنا في موجود في كتاب الحسنه والسينة الذي اخذناه لابن تيمية وكذلك في شرح حديث احتجاج ادم - [00:56:45](#)

موسى طيب اتفضل اكمل موعظة وتفصيلا لكل شيء. اي كتبنا لموسى في التوراة من كل شيء تذكيرا وتحذيرا وترغيبا وترهيبا لقومه. وما ومن امر بالعمل بما كتب. ومن بالعمل بما كتب به في الالواح وتبيننا لكل لكل شيء من الامر والنهي والحلال والحرام والحدود والاحكام والعقائد والاخلاق والاداب. كما قال الله تعالى - [00:57:05](#)

ثم اتينا موسى الكتابة تماما على الذي احسن او تفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة لعلمهم بلقاء ربهم يؤمنون فخذها بقوة اي فقلنا يا موسى تمسك بما كتبنا لك في الالواح بجد واجتهاد وصبر وعذب ونشاط على اقامة ما فيها. وامر قومك يأخذوا - [00:57:30](#) خذها بقوة فخذها بقوة دي كلمة جامعة. وانا حتى عملت عنها محاضرة كاملة فخذها بقوة هذه وكلمة خذها بقوة يعني انت تأخذ هذا الهدى من الله بنية بنية العمل والجد في العمل. فيكون اخذك - [00:57:47](#)

اخذ من يستمسك ويعتصم به ويعلم ان فيه هداة ونجاته وهذه وهذه الاية عظيمة والله هي كلمتان فقط. لكن والله عظيمة الانسان لو اخذ الوصية بقوة واخذ الحديث الذي يستمع اليه بقوة واخذ - [00:58:05](#)

النصيحة والوصية بقوة هذا من اعظم ما يكون. يعني هو ينوي ان يعمل ويجتهد في العمل بها لكن في واحد يا مثلا هذا الاخذ بقوة يأتي من اول الاستماع. احيانا مسلا نكون في درس ونقل معلومات مهمة جدا او نعلق على آيات او كذا - [00:58:22](#)

والطالب جالس آآ مثلا مشغول او لا يكتب الفوائد او لا يهتم. فاذا كان وحتى انا كنت آآ كتبت منشور كان واحد سألني سؤال جاوبت
جاوبت عليه سؤال طويل محتاج تفصيل - [00:58:38](#)

فانا جاوبت لي من اكثر من جهة عشان تقريبا بكلمه عن تربية الابناء او حاجة زي كده او ازاي انك انت اه تعلم ولدك محكمات الاسلام
موضوع كبير انا كتبت دي يعني تقريبا صفحة - [00:58:52](#)

فهو قال لي طب انا كيف اصبر على قراءة هذه الصفحة؟ قلت له اذا لم تكن تصبر على قراءتها فكيف تصبر على العمل بها؟ يعني انت
اصلا مش قادر مش مش مش قادر - [00:59:05](#)

اقرأ صفحة واحدة وانت اللي سألت السؤال وسؤال كبير جدا كيف ماذا اقول لك يعني؟ اقول لك خد بالك من ابنك وخلص او آآ علم
ابنك محكمات الاسلام ايوة اللي هي ايه يعني - [00:59:15](#)

فكثير من الناس عنده فتور وعنده كسل في اخص ما ينفعه فهذه الاية والله عظيمة جدا اكتبها امامك. فخذها بقوة من بداية الاخذ
اذا لم يكن الاخذ بقوة فكيف يكون العمل بقوة؟ والله انا استغرب ان واحد ممكن يسمع معلومة مهمة - [00:59:25](#)

جدا ولا يكتبها. استغرب جدا ده انا والله العظيم لو ماشي في الشارع يعني لو ماشي في الشارع طبيعي يعني لازم يكون معي حاجة
اكتب فيها طب نفترض ان ما فيش حاجة معه اكتب فيها. والله بادخل اخذ من اي دكان قلم وورقة واكتب الفائدة. ان شاء الله اكتبها
- [00:59:44](#)

على الارض وافضل اراجعها لحد ما احفظها ليه؟ لان دي كنز. فلا بد ان نتعلم هذا ان الانسان يضم آآ دلوقتي ممكن واحد يعمل آآ
مشاركة لمنشورات كثيرة وهو يقرأ هذه المنشورات اصلا - [01:00:00](#)

او مثلا يكون فيه فيديو مهم جدا يقول لك لا ده لو زاد عن خمس دقائق ما اقدرش اسمعه. كيف لا تسمعه يعني وانت عايش ليه
ونفس اللي بيقول كده ممكن يكون بيتفرج على مباراة ساعة ونصف ويتفرج على التحليل اللي قبلها ساعة واللي بعدها ساعة وهكذا
- [01:00:14](#)

فالانسان لازم يكون عنده صبر ويكون عنده جلد ويكون عنده عزم. فخذها بقوة هذا الاخذ فيه آآ التمسك بها وفيه الجد آآ في العمل
بها وفي كذلك الصبر عليها يعني في عندنا في الاخذ قوة. هذه القوة فيها ان هو اخذها وهو ينوي العمل بها - [01:00:29](#)

واخذها منتبها واخذها جادا وان يصبر عليها وان يستمسك بها الى ان يلقي الله افضل اكمل الا وامر قومك يأخذ باحسنها فيعمل
باوامرها ويترك نواهيها ويتدبر مواظها. ثم توعده الله - [01:00:48](#)

خلينا نقرأ باحسنها دي زي بالضبط قول الله سبحانه وتعالى اتبعوا احسن ما انزل واتبعوا احسن ما انزل اليكم لان كلمة احسن ما انزل
كل ما نزل الينا من الله حسن ولكن احسن - [01:01:11](#)

بعضهم قال هو الانسب لك في كل موقف اه مثلا في موقف اذا كنت تهتم بمعصية فتذكر عقاب الله واذا كنت فعلت المعصية وتريد ان
تتوب تذكر رحمة الله انك تأخذ بالانسب في كل موقف. او بعضهم قال ان الاحسن هنا بمعنى آآ الاكمل والافضل. فمثلا - [01:01:25](#)

اه وان عاقبتهم فاعقبوا مثل ما عوقبتهم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين. يعني انك انت اذا كان امامك ان تعاقب او تعفو فالاحسن
هو ان تعفو وهكذا اه بس خلينا نقرأ تعليق ابن الجوزي - [01:01:45](#)

موجود عندك يا وائل؟ قال ابن الجوزي ان قيل قال ابن الجوزي رحمه الله ان قيل كانك كأن فيها ما ليس بحسن فعنه جوابان.
احدهما ان المعنى يأخذ بحسنها وكلها حسنة. والثاني - [01:01:58](#)

ان بعض ما فيها احسن من بعض. بما في ذلك خمسة اقوال. احدها انهم امروا بها بالخير ونهوا عن الشر. ففعل الخير هو الاحسن.
والثاني انها اشتملت على اشياء حسنة بعضها احسن من بعض. كالكصاص والعفو والانتصار والصبر. فامروا ان يأخذوا
بالاحسن. ذكر القولين الزجاج - [01:02:12](#)

فعلى هذا القول يكون المعنى انهم يتبعون العزائم والفضائل. وعلى الذي قبله يكون المعنى انهم يتبعون الموصوف بالحسن وهو
الطاعة. ويجتنبون الموصوفات بالقبح وهو والمعصية والثالث احسنها الفرائض والنوافل. وادونها في وادونها في الحسن المباح.

والرابع ان يكون للكلمة معنيان او ثلاثة - [01:02:32](#)

فتصرف الى الاشبه الى الاشبه بالحق. والخامس ان احسنها الجمع بين الفرائض والنوافل طب تمام اتفضل اه وامر اه وامر عفاو ثم توعده الله من يضيع العمل بالتوراة من بني اسرائيل فقال له مهديا ساريكم ساريكم دار الفاسقين - [01:02:52](#)

اي ساريكم دار من عصاني وخالف امري اه لا لا اقرأ لا اقرأ الحاشية مهمة جدا اللي هي ساريكم دار الفاسقين. ثم توعده الله من يضيع العمل بالتوراة من بني اسرائيل فقال له مهديا. دي ثلاثة. اقرأ بقى دي - [01:03:16](#)

اللي هي وقيل يحتمل ان يكون كلاما منفصلا عما قبله فيكون استثنافا ابتدائيا هو وعد له بدخولهم الارض الموعودة وفتح بلادهم سوريكم دار الفاسقين يعني هم يفتح لهم هذا البلد - [01:03:41](#)

اي اه اه ساريكم دار من عصاني وخالف امري خلينا بقى نقرأ الحاشية الطويلة دي معلش. ليختلف المفسرون في المراد بقوله دار الفاسقين. جبتها ولا لسه يا وقام اتفضل اختلف المفسرون في المراد بقوله دار الفاسقين. فقيل دار الفاسقين هي جهنم. والمعنى ساريكم ساريكم في الآخرة دار الفاسقين. وهذا اختيار - [01:03:57](#)

ابن جرير الواحدي وممن روي عنه هذا القول من السلف مجاهد والحسن وقيل هذا وعد من الله لبني اسرائيل بانه سيربهم في الدار في الدنيا دار الفاسقين وهي الارض والارض المقدسة كان يسكنها الجبابرة المشركون - [01:04:21](#)

واختاره القاسمي بن عاشور ومما روي عنه هذا القول من السلف قتادة في رواية عنه وقال ابن عاشور والمراد بالفاسقين المشركون فالكلام وعد لموسى وقومه بان يفتحوا ديار الامم الحالة بالارض المقدسة التي وعدهم الله بها. ويؤيدهما روي من عن قتادة ان دار الفاسقين هي دار العمالة - [01:04:38](#)

وهي الشام. فمن الخطأ تفسير من فسروا دار الفاسقين بانها ارض مصر. فانهم فانهم قد كانوا بها وخرجوا منها ولم يرجعوا اليها وقيل هي مصر دار فرعون وقومه واختاره الزمخشري وابن جزي - [01:05:00](#)

وممن قال ابن الجزي. ابني. له تفسير ايضا ابن زيد قال بذلك من السلف عطية العوفي وقاتدة في رواية عنه وقيل هي الارض المقدسة ومصر. واختاره ابن تيمية رحمه الله - [01:05:17](#)

وقيل هي منازل القرون الذين اهلكوا كعادل وسمودا وقبل لوط ومدينة وقوم فرعون فيمرون عليها اذا سافروا وهو وهو قول وقيل الدار الهلاك. اي ساريكم هلاك الفاسقين. وهو قول سفيان الثوري - [01:05:35](#)

قال القرطبي مبينا معنى هذا القول وقيلت دار الهلاك. وجمعه ادوار. وذلك ان الله تعالى لما اغرق فرعون اوحى الى البحر ان يقذف اجسادهم الى الساحل قال ففعل فنظر اليهم بنو اسرائيل فاراهم هلاك الفاسقين. نعم. انا يهمني انك انت تعرف اه فقط - [01:05:53](#)

كيف يختلف العلماء ولماذا اختلف العلماء يعني احنا عندنا ساريكم دار الفاسقين ساريكم دار الفاسقين هي ان الله تبارك وتعالى اخبرهم انه سيربهم دار الفاسقين ما هي دار الفاسقين فبعضهم قال هي جهنم آآ وبعضهم قال آآ هي المراد بالفاسقين المشركون -

[01:06:13](#)

والمراد انهم آآ المراد من كانوا يسكنون الارض المقدسة التي وعدهم الله سبحانه وتعالى بدخولها وبعضهم قال مصر وبعضهم خطأ هذا القول وبعضهم قال هي الارض المقدسة ومصر فهذا محل خلاف ليس عندي فيه يعني آآ ليس ليس في هذه الاقوال ما اميل اليه لكن القول بانها مصر آآ - [01:06:39](#)

يعني آآ اظن ان تخطئة آآ الطاهر بن عاشور لهذا القول هي تخطئة قوية والله اعلم آآ اذا قصد به ان ان آآ ان آآ ما ذكره لان هو قال هم اصلا خرجوا من مصر ولم يرجعوا اليها - [01:07:01](#)

يعني شف مثلا هو ماذا قال هنا؟ قال فمن الخطأ تفسير من فسروا دار الفاسقين بانها ارض مصر. فانهم قد كانوا بها وخرجوا منها ولم يرجعوا اليها فاطن ان هذا النقد والله اعلم يعني له وجهه - [01:07:19](#)

لكن الله اعلم بالمراد بهذه الدار اما طبعا من قالوا آآ الدار بمعنى الهلاك. فقصدوا ان الله سبحانه وتعالى آآ اراهم هلاك آآ فرعون لما اراهم جسده والله اعلم بتفسيرها. اتفضل اكمل - [01:07:32](#)

الايادي بعدها شفنا آآ نعم ايوه العيال بعدها قال الله سبحانه وتعالى ساصرف عن آيات ساصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا - [01:07:50](#)

سبيلا. وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا. ذلك بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين. والذين كذبوا باياتنا ولقاء الآخرة امل هل يجزون الا ما كانوا يعملون تفسير الايتين؟ لا طبعا طبعا هذه الايات هي بيان آآ في آآ - [01:08:07](#)

اه عقوبة من يستكبر عن آيات الله تبارك وتعالى ساصرف عن او او من يتكبر في الارض بغير الحق لاني قلت لكم ان سورة الاعراف من اخص ما نزلت له بيان حال المستكبرين وبيان عقوبتهم في الدنيا والآخرة. فمما يعاقب - [01:08:27](#)

ابو نبيه انهم يصرفون عن آيات الله وانهم آآ مهما رأوا من الايات لن يؤمنوا بها. حتى هم قالوا مهما تأتينا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك من المؤمنين. وان يروا سبيل الرشد لا يتخذون - [01:08:46](#)

سبيل الغي يتخذوا سبيلا. هذا يدل على ان الانسان يهدى آآ لطريق الخير او الحق بهداية الله وليس بذكائه وليس بفطنته. والا فانت ممكن ترى انسان مثلا معدود من اذكاء الدنيا وهو يعبد بقرة - [01:09:00](#)

مش بتشوفها دي بتشوف واحد يكون اخذ اعلى شهادة وهو بيعبد بقرة. او ملحد او كافر او حتى بيعبد المسيح يعني على فكرة احيانا الناس بتستعمل فقط ان هو يعبد بقرة في الدلالة على انحطاط قلبه. او عقله - [01:09:18](#)

لكن مع ذلك حتى لو عبد المسيح عليه السلام كيف يعبد انسانا مخلوقا كانا يأكلان الطعام كما قال الله سبحانه وتعالى. فاذا الهداية هي من الله تبارك وتعالى وهذا يدل على ان الله يضل بسبب - [01:09:33](#)

لماذا؟ لان الله قال ساصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق واضح فهذا يدل على ان الله اضلهم او صرفهم بسبب. كما قال صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون. وكما قال فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. اتفضل. اكمل - [01:09:49](#)

تفسير الاية. تفسير الاية نعم عفوا قال تعالى فاصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه وان يروا سبيل الله - [01:10:07](#)

سبيلا. ذلك بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين. مناسبة الاية لما قبلها. لما ذكر الله تعالى في الاية المتقدمة قوله ساريكم دار الفاسقين. ذكر ما به وما يفعل به من من فرثه اياهم عن آياته. لفسقهم وخروجهم عن طوره عن طورهم الى وصف الى وصف ليس لهم. ثم ذكرت من احوالهم - [01:10:19](#)

باسم الفسق فقال ساصل الفسق عن آياته الذين يتكبرون في الارض بغير الحق. اي سامع واصد عن فهم آيات كتب المنزلة وعن التفكير في آيات الايات الكونية على عظمة الذين يعجبون بانفسهم فيردون الحق ويحتقرون الخلق. كما قال تعالى واذا قرأت القرآن - [01:10:39](#)

واذا قرأت القرآن وجعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجبا مستورا وجعلنا على قلوبهم اكلة ان يفقهوا وفي اذانهم وقعوا واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم مشكورا - [01:10:59](#)

وقال تعالى فلما زاروا ازار الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين. وقال سبحانه ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيان يعلمون وقال عز وجل واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. واما الذين في قلوبهم مرض - [01:11:12](#)

فزادتهم رجة الى رجسهم وماتوا وهم كافرون. اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون. واذا ما انزلت سورة النظر هل يراكم من احد ثم صرفه؟ صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون - [01:11:32](#)

وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. قال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا - [01:11:48](#)

ونعله حسنة. قال ان الله جميل يحب الجمال. الكبر بطر الحق وغمس الناس وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. اي وان يرى هؤلاء المتكبرون كل حجة لله تدل على انه المستحق للعبادة وحده لا يؤمن بها. سواء كانت - [01:11:58](#)

اية منزلة او اية كونية او معجزة طبعاً كان المفروض والله اعلم اه ان ان يبينوا ان هذا من عقاب الله لهم. يعني هذا ليس وصفا لحالهم وانما هذه عقوبة - [01:12:16](#)

بمعنى ان الله جعل اولئك لا تنفعهم الايات لماذا؟ لان الله قال في ختام السوء في ختام الاية ذلك بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين. يعني ان صرف الله آ اولئك المتكبرين عن اياته - [01:12:30](#)

وان جعل الله سبحانه وتعالى انهم لا تنفعهم الايات وانهم يتبعون سبيل الغي ولا يتبعون سبيل آ الرشد هذه عقوبة. بماذا؟ بانهم كذبوا بايات الله وكانوا غافلين. انا بس خشيت ان انك انت تفهم ان - [01:12:48](#)

ده بيان لحالهم اه بيان لحالهم وليس عقوبة من الله. لاً هو عقوبة من الله كما قال آ موسى عليه السلام ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالاً في الحياة الدنيا. ربنا ليضل عن سبيلك. ربنا طمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى - [01:13:04](#)

والعذاب القديم وهذا نفسه معنى ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. فهذه عقوبة. يعني كلمة وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها ذكرت - [01:13:22](#)

في سورة الانعام اه ومنهم من يستمع اليك ويجعلنا على قلوبهم اكنة يفقهون في اذانهم واقرأ وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. هذه عقوبة من الله لهم. واضح كده؟ اتفضل اكمل - [01:13:33](#)

وكما قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذكر باياته بايات ربه فاعرض عنها ولا سيما قدمت يداه انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم واقرأوا وان ادعوا الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا. وقال سبحانه ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل

اية حتى يروا العذاب الاليم. وقال عز وجل كذلك - [01:13:45](#)

نسلكه في قلوب المجرمين. لا يؤمنون به وقد خلت سنة الاولين. ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون. لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون وقال جل جلاله ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء

قبل مما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون - [01:14:08](#)

طبعاً الاية الاخيرة هلال ليست مناسبة لهذه الايات لماذا؟ لان الاية الاخيرة تتكلم عن حال هؤلاء. انما الايات السابقة تتكلم عن عقوبة لهؤلاء بسبب اعمالهم الاخيرة بتتكلم عن ان الايمان لا يكون الا بمشيئة الله - [01:14:28](#)

تمام فلا ارى والله اعلم الاية الاخيرة مناسبة لسباق الايات لان الايات تتكلم عن ماذا تتكلم عن ان الله يجعل ذلك عليهم عقوبة لهم. اما الاية الاخيرة ربنا يقول لو ان هؤلاء جاءتهم كل الايات التي سألوها ما كانوا - [01:14:47](#)

الا اذا شاء الله. واضح كده؟ فهي ليست من جنس الايات السابقة. اتفضل قال تعالى وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلاً. اي وان يرى هؤلاء المتكبرون طريق الهدى فظاهراً لهم لا يسلكوه ولا ولا يرغبوا فيه - [01:15:04](#)

واي يرى سبيل الغي يتخذ ايضاً هذا هذه عقوبة هذا ليس وصفا لحالهم فقط وانما هو بيان انهم عوقبوا بهذا انهم ضلوا هذا الطريق بسبب اعمالهم يعني ان الله اضلهم - [01:15:22](#)

واضح لذلك ربنا ذكر في اخر الاية ذلك بانه اتفضل قال تعالى ذلك بانهم كذبوا باياتنا صرفنا المتكبرين عن فهم اياتنا الشرعية

والكونية اي صرفنا عفاوا. صرفنا للمتكبرين عن فهم اياتنا الشرعية والكونية هو عقوبة عقوبة منا لهم بسبب تكذيبهم - [01:15:37](#)

وكانوا عنها غافلين. اي وكان الكافرون معرضين عن تلك الايات لا يتدبرونها ولا يتفكرون فيها. كما قال تعالى اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون. لاهية قلوبهم - [01:15:59](#)

وقال سبحانه والذين كفروا عما انذروا معرضون. وقال عز وجل وكأني من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون طبعاً كذبوا بايات الله ان اول ما جاءتهم الايات كذبوا بها دون ان ينظروا فيها وان يتفكروا فيها وان يطلبوا الهدى. لذلك ربنا سبحانه

وتعالى - [01:16:15](#)

وقال قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله اولاً ان تقوموا لله مثني وفرادى ثم تتفكروا. فجمع بين الامرين وهم الامر الاول ارادة

الحق والامر الثاني التدبر والنظر والتفكر فهؤلاء لا عندهم هذا ولا عندهم هذا - [01:16:34](#)

واضح فكذبوا بايات الله وكانوا عنها غافلين. لم يتأملوا فيها لم ينظروا فيها لم يتدبروها فلذلك لم تنفعهم اي اية. فليس كل الناس تنفعه الايات افضل اكمل قال تعالى والذين كذبوا باياتنا ولقاء الى اخره تحببت اعمالهم هل يجوزون الا ما كانوا يعملون؟ مناسبة الايات لما قبلها. لما ذكر الله تعالى ما لاجله صرف المتكبرين - [01:16:53](#)

عن اياته بقوله ذلك بانهم كذبوا باياتنا وما كانوا عنها غافلين. بين حال اولئك المكذبين فقد كان يجوز ان يظن ان ان يظن انهم انهم يختلفون في باب العقاب. لان فيه من يعمل بعض اعمال البر فبينت تعالى حال جميعهم. سواء كان متكبرا او متواضعا او كان قليل الاحسان او كثير الاحسان. فبين - [01:17:18](#)

ان اعمالهم محبطة والذين كذبوا باياتنا ولقاء الاخرة حببت اعمالهم. اي والذين كذبوا بحججنا وادلتنا وانكروا البعث بعد الموت ولقائنا في لقاءنا في الاخرة. واستمروا قبل ذلك الى مماتهم بطلت اعمالهم وفسدت. وذهبت كانها لم كأنها لم تكن - [01:17:38](#) هل يجوزون الا ما كانوا يعملون؟ اي لا نجازي المكذبين باياتي ولقائي الا بما يستحقون من العقاب على اعمالهم السيئة كما قال تعالى وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا هل يجوزون الا ما كانوا يعملون؟ وقال سبحانه هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون؟ وقال عز وجل ذلك - [01:17:57](#)

بما كفروا هل وهل نجازي الا الكفور؟ وقال جل جلاله فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا يعملون. ذلك جزاء اعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا باياتنا يجحدون. وقال تبارك وتعالى ان جهنم كانت مرصدا للطاغين منابا لابسين فيها احقبا - [01:18:15](#)

لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا. جزاء وثاقا. انهم كانوا لا يرجون حسابا وكذبوا باياتنا كذبا. وكل شيء احصيناه كتابا. فذوقوا لن نزيدكم الا عذابا نعم هات بقى - [01:18:35](#)

نعم سانية واحدة شايفني بص. نعم. قال الله سبحانه وتعالى واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار. الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا. اتخذه وكانوا ظالمين. ولما سقط في ايديهم - [01:18:50](#) او انه قد ضل يا وئام سقط سقط ازاي العجل هو اللي سقط ولما سقط في ايديهم كلمة سقط في ايديهم كلمة في لسان العرب تدل على الندم ولما سقط - [01:19:12](#)

فهمت؟ اه. يعني يقول لك سقط في يديه تفضل. انا قرأتها فقط. سقط اه. عايزها مرة اخرى ولما سقط في ايديهم وروا انهم قد ضلوا قالوا لان لم لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين - [01:19:26](#)

تفسير الايتين واتخذ قوم واتخذ قوم موسى من بعده من من حليهم عجلا جسدا له خوارا. الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا؟ اتخذه وكانوا ظالمين. مناسبة الاية لما قبلها - [01:19:42](#)

لما ذكر الله تعالى فيما تقدم قصة المناجاة وما حصل فيها من الايات والعبر ذكر في هذه الاية ما كان من قوم موسى في مدة مغيبهم في في المناجاة من الاشرار - [01:19:55](#)

لما بينت لما بين السياقين من العلاقة والاشترار في الزمن. فقال تعالى واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا. اي وصنع بنو اسرائيل من بعد الذهاب من بعد ذهاب موسى عليه الصلاة والسلام ربه صنعوا من مصوغهم الذي يتزينون به عجلا. وهو ولد البقرة فعبده من دون الله سبحانه وتعالى - [01:20:05](#)

كما قال تعالى الاقرب والله اعلم ان هي لها صلة باول الاية. اللي هي آآ وقال موسى لاخته هارون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين. فربنا يذكر هذا آآ يعني كصورة لا اعظم الافساد. لان اصلا هذه السورة تتكلم - [01:20:25](#)

اه وادعوه مخلصين له الدين وتبين ان جميع الرسل جاءوا بان يكون الدين كله لله. اعبدوا الله ما لكم من اله غيره آآ فبين ان هذا هو اعظم الافساد فذكر هذا المشهد ليبين آآ كيف واجهه آآ هارون عليه السلام - [01:20:45](#)

كيف آآ ان موسى عليه السلام لما رجع اشتد غضبه وهذا يدل على آآ قوة الانكار على هذا الباطل طيب في حاشية عندنا اللي هي قال الشنقيطي اصل هذا الحلي للقبط. واتخذ السامري العجل من ذلك الحلي. وها هنا قال من حليهم. قال بعض العلماء لان الله -

وسعهم اموالهم بعدهم القبط اللي هم اهل مصر تمييزا لهم عن بني اسرائيل يعني. آآ قال كذلك واورثناها بني اسرائيل ولذا اضافهم اليهم بعد هلاك فرعون وقومه وقال قال بعض العلماء الاضافة تقع بادنى ملابسة. فلما كان تحت ايديهم عارية عندهم يعني كأنهم يعني واحد سايبه عندهم يعني - [01:21:22](#)

اضافة الى اضافهم بهذه الملابس وقد بين في طه يعني في سورة طه انه من زينة قوم اخرين كما ذكر عن اليسرائيليين انهم قالوا اه ما اخلفنا موعدا بملكتنا ولكننا حملنا اوزارا من زينة القوم - [01:21:43](#)

هي يعني حلي القبط طيب اكمل سبحانه وتعالى واذا وعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون. وقال سبحانه وحاكيا حاكيا بني اسرائيل ولكن حملنا اوزارا منزلة القوم فقدفناها فكذلك القى السامري. فاخرج لهم عجلا جسدا له خوارا فقالوا هذا الهكم واله موسى فنسي. وقال تعالى - [01:22:01](#)

وما اعجلك عن قومك يا موسى قال هم اولائي على اثري وعجلت اليك ربي لترضى. قال فان قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامريين. نعم. ثم ثم اخذتم العجل من بعده - [01:22:27](#)

واتخذ قوم موسى من بعده هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على خوف هؤلاء من موسى وخوف السامري قبلهم انه لم اجرؤ ان يفعل ذلك الا بعد مغيب موسى. وهذا يدل على ان كثيرا من الناس - [01:22:39](#)

يعني عندهم باطل وعندهم افساد وشر لكنهم عاجزون عن تنفيذه وهذا يدل على ان وجود اهل الحق آآ وما لهم من القوة آآ قوة البيان وكذلك قوة السلطان والقوة البدنية - [01:22:56](#)

وهذا يخرس هؤلاء وآآ يعني آآ سبب في آآ في كبت اولئك المفسدين فكلمة من بعدي هي مقصودة آآ لبيان ان هؤلاء حتى آآ يعني هارون يقول ان القوم استضعفوني - [01:23:12](#)

استضعفوه فلذلك فعلوا ما فعلوا اما بوجود موسى كانوا يهبونه وكانوا يخافونه. والناس عموما يهابون القوي ويحترمونه يعني كانوا حكوا قصة ان في آآ بنت في اظن في امريكا كانت آآ والعياذ بالله تفعل آآ الفاحشة مع بنت زميلتها - [01:23:31](#)

زميلتها المدرس آآ اشتكاهم وكان ابو البنت دي غني جدا. ادارة المدرسة ما عملتلمش ولا اي حاجة. ليه؟ عشان ابوها قوي او غني او تقريبا كان بيصرف على المدرسة او حاجة زي كده يعني - [01:23:53](#)

فالناس هكذا يحترمون الانسان بقدر قوته والعزة لله تبارك وتعالى. فالشاهد ان كلمة من بعدي كلمة لها اثر كبير جدا تدل على ان وجود موسى كان حاميا او حافظا لهؤلاء - [01:24:07](#)

سواء آآ بتوجيهه او بتعليمه او في المقابل بتخويفه للمفسدين وطبعا هارون آآ عليه السلام لم يقصر وانما نهاهم عن المنكر وآآ يعني بين لهم ان الله تبارك وتعالى ربهم وهكذا - [01:24:21](#)

ولكن آآ كأن موسى عليه السلام عاتب آآ عليه كما سيأتي بيانه ان شاء الله في موضعه اه لماذا موسى عليه السلام استغفر لنفسه ولاخيه؟ ربي اغفر لي ولاخي هل كان موسى يرى - [01:24:39](#)

ان هارون ينبغي ان يبقى يدافع الى ان يقتل في سبيل الله في سبيل هذا الامر. ام ماذا؟ ان شاء الله لما يأتي وقته سنتكلم عليه. وقته سنتكلم عليه. اتفضل - [01:24:52](#)

جسدا له خوار اي كان العجل الذي عبده قوم موسى جسما لا روح فيه له صوت البقر. الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا. مناسبة العيش لما قبلها لما اتخذ قوم موسى العجلة بين الله تعالى لهم صفات النقص صفات النقص التي تسمى في اللوهية. ذكر اختلف يعني

ذكرت بعض الروايات في ان هو كان لحم - [01:25:02](#)

ودما وله خوار وآآ او هل استمر على كونه ذهبيا او نحو ذلك طارق ابن عاشور مثلا قال المراد انه كجسم العجل في الصورة والمقدار الا انه ليس بحي. وما وقع في القصص انه كان لحما ودما ويأكل ويشرب فهو من وضع القصص - [01:25:25](#)

وكيف هو القرآن يقول من حليهم ويقول له خوار واضح فهو انكر هذه الروايات اتفضل اكمل الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا

اي الم يروا هؤلاء القوم الذين عبدوا العجل المصنوعة من حليهم انهم لا يستطيعوا ان يتحدث اليهم ولا يفسدهم الى اي خير -

[01:25:42](#)

فكيف اتخذوه الها؟ ومن صفات المعبود الحق انه يتكلم ويهدي. كما قال تعالى دي بقى اهي اهي سبحان الله يعني ربنا سبحانه وتعالى لما يبين الانكار على من عبدوا العجل او عبدوا الاصنام لابد ان تنتبه لهذا الانكار وتنظر الى صلته في السورة - [01:26:03](#) لان الانكار متنوع. يعني مثلا دي صورة آآ الصافات ماذا فعل ابراهيم عليه السلام ضربا باليمين. وبعدين قال لقومه اتعبدون ما تحتون تمام؟ لكن في آآ في آآ اية اخرى قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم آآ في اية اخرى يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يفني عنك شيء. هنا - [01:26:23](#)

ربنا سبحانه وتعالى ماذا قال قال الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا وهذا والله اعلم هو له صلة عظيمة بهذه السورة. لانها افتتحت بماذا كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتندرب به وذكرى للمؤمنين. اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. فهذا بيان على ان الرب الذي - [01:26:45](#)

الذي خلق هو الرب الذي هدى وهو مناسب جدا لقول الله الا له الخلق والامر الا له الخلق والامر هذه السورة من اخص السور التي تتكلم عن امر الله وايات الله ووحى الله وهدى الله. فلذلك ناسبه الله اعلم ان يقول - [01:27:08](#) لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا. وطبعا الله سبحانه وتعالى كلم موسى تكليما واضح ربنا سبحانه وتعالى نفى هنا ان يكون هذا العجل يتكلم ولا او يهدي السبيل. وهذا يدل والله اعلم على ما نزلت له السورة من - [01:27:28](#) ثاني هدى الله بالوحي اكمل كما قال الله تبارك وتعالى افلا يرون الا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا. ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن - [01:27:43](#)

تابعوني واطيعوا امري. قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى اتخذوه وكانوا ظالمين اتخذ قوم موسى العزى اله وكانوا بعبادتهم له ظالمين لانفسهم حيث جعلوا العبادة لمخلوق فوضعوها في غير موضعها. كما قال تبارك وتعالى واذا قال موسى لقومه - [01:27:58](#)

يا قومي انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجلة فتوبوا الى بارئكم. وقال سبحانه وتعالى ان الشكر ظلم عظيم قال تعالى ولما ولما سقط في ايديهم اي ولما ندم بنو اسرائيل ندما شديدا على عبادتهم العجلة بعد رجوع موسى عليه الصلاة والسلام اليهم - [01:28:15](#) ورأوا انهم قد يضلوا. اي وعلم قوم موسى انهم قد انحرفوا عن عن طريق الحق قالوا لئن لم يرحمنا رب لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين. اي قالوا حين ذاك تائبين تائبين الى الله تعالى من عن من عبادات العز - [01:28:33](#) والله لان لم يتداركن لان لم يتداركن ربنا برحمته بالتوبة والتوفيق للاعمال الصالحة. ويغفر لنا ذنوبنا لنكونن من الهالكين نعم آآ لا ثواني كده آآ طبعا احنا تكلمنا عن ان هي الم يروا انه لا يكلمهم لان هم ذكروا نفس الفائدة - [01:28:49](#)

آآ لا خلاص اتفضلي ادخلي بعدها. ولما رجع موسى قال الله سبحانه وتعالى ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال بنس ما خلفتموني من اعزمتم امر ربكم والقى اللواح واخذ برأس اخيه يجره اليه. قال بما امة ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت في الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين. قال رب اغفر لي - [01:29:12](#) يا اخي وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين. ان الذين اتخذوا العزة سينالهم غضب من ربهم وزلتهم في الحياة الدنيا. وكذلك نجزي المفترين. والذين عملوا ثم تابوا من بعدها وامنوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم - [01:29:36](#) تفسير الايات نعم نعم ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا. اي ولما رجع موسى من مناجاة الله الى قومه بني اسرائيل وهو شديد الغضب حزينا بعد ان اعلمه الله بعبادات - [01:29:53](#)

ومن العجل عقبا عقب انصرفه عنهم. كما قال تعالى وما اعجلك عن قومك يا موسى؟ قال هم اولائي على اثري وعجلت اليك ربي لترضى. قال فان قد فتننا من بعدك واصلهم السامري. فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا - [01:30:06](#) قال بنس ما خلقتموني من بعدي. اي بنس الحال والفعل الذي يبقى لاحظ هنا ربنا قال فان قد فتننا قومك من بعدك الفتنة هي انهم

عرضوا لامر يفتنون به تمام؟ لذلك هو قال ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء. تمام كده؟ قال واضلهم السامري -

[01:30:21](#)

وهذا من المضلين. احنا قلنا اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء فهذا من الاولياء اللي هو المضلين. يعني من من

من اعظم من اعظم الناس اضلالا هو هذا السامري - [01:30:43](#)

فقد يكون المضل هذا من آآ اللي هو الشيطان وهذا هو يعني الذي قال لاقعدن لهم صلاتك المستقيم او يكون مضلا من الايه؟ من

البشر. وهو من شياطين الانس وقال واضلهم السامريين. فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا هذا هو المشهد الذي يذكر الان -

[01:30:58](#)

اتفضل قال الحال وانت الذي قتموه في مقامي بعبادتكم العجلة بعد انصرافكم وقد كنت وقد كنت امرك بتوحيد الله واحذركم من الشرك. كما قال الله تعالى وجوزنا ببني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم. قالوا يا موسى اجعل لنا الها كبلهم الهة.

قال - [01:31:14](#)

انكم قوم تجهلون. ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل مما كانوا يعملون. قال قال اغير الله ابغيكم الها وهو فضلكم على العالمين وقال

سبحانه واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ ان اذ انجاكم من ال فرعون يسبونك سوء العذاب يذبون ابنائكم

ويستحملون نسائكم وفي ذلكم بلاء من ربكم - [01:31:41](#)

واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني

حميد نعم. طبعا كل ما ذكر كل ما ذكر عن بني اسرائيل بعدما - [01:32:03](#)

اه مكن الله لهم ونجاهم من عدوهم واهلك عدوهم. هذا يدل آآ على ان المؤمن يفتن كما يفتن بالضراء فانه يفتن كذلك بالسراء وهذا

تعليم للصحابة ولكل مسلم ان الابتلاء ليس فقط بالاستضعاف بالقتل وبالفتنة الانسان عن دينه. لان هذا بيان لقول موسى لقومه -

[01:32:20](#)

ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون فربنا لما استخلفهم في الارض اول شيء قالوا مع انهم رأوا اهلاك

فرعون ورأوا آيات الله قالوا اجعلنا الها. وبعد ذلك اتخذوا عجلا. ولسه هيأتي اشياء كثيرة جدا. واضح - [01:32:45](#)

كل هذا تعليم وبيان لي بلوناهم بالحسنات والسيئات. وفيه كذلك آآ نهى لصحابة النبي صلى الله عليه وسلم ان يكونوا على سنن

اولئك الذين اه يعني كذبوا بايات الله او الذين ضلوا بعدما هداهم الله سبحانه وتعالى - [01:33:02](#)

اتفضل اكمل. طبعا كلمة اسفة آآ اسفة واختلف فيها. هل اسف بمعنى غضبان او شديد الحزن اتفضل اكمل جزاكم الله خيرا شيخنا.

قال تعالى اعجلتم اعجلتم امر ربكم؟ اي هل استعجلتم هل استعجلتم مجيء اليكم من مناجاة الله قبل - [01:33:20](#)

في الوقت الذي قدره الله تعالى لتمام هذا الموعد ولن تنتظروني فعبدتتم العجل ولم تحافظوا على ما وصيتمكم به من عبادة الله حتى

ارجع اليكم بالخير الذي اتيتكم به من عند الله - [01:33:41](#)

كما قال تعالى فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال يا قومي الم يعدكم ربكم وعدا حسنا افطال عليكم العهد اما اردتم ان يحل

عليكم غضب من ربكم فاخفتتم والفي اللواح - [01:33:52](#)

ورمى موسى عليه الصلاة والسلام واللواح في الارض غاضبا غضبا على قومه حين رأهم يعبدون العجل. عن ابن عباس رضي الله

عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الخبر - [01:34:05](#)

المعانية ان الله عز وجل اخبر موسى بما صنع قومه في العلم فلم يلقي اللواح. فلما عين ما صنعوا القى اللواح الحديث اسناده يعني

مختلف فيه ولكن المعنى المعنى بديء جدا - [01:34:15](#)

يعني المعنى الذي تضمنه هذا الحديث وليس الخبر كالمعانية. هذا معنى حق تمام آآ لكن يعني صححه عدل من اهل العلم بشواهد

لكن المعنى بالمعنى ان ان الله اخبره فعلا انا قد فتننا قومك من بعدك واضلهم السامريين لكنه لما رأى ذلك بعينه القى اللواح. في تعليق

هنا بقى - [01:34:30](#)

الرازي قال ليس في القرآن الا انه القى اللواح. فاما انه القاها بحيث تكسرت فهذا ليس في القرآن. وقال ابن عاشور وقع في التوراة ان اللواح تكسرت حين القاعة وليس في القرآن ما يدل على ذلك سوى ان التعبير باللقاء الذي هو الرمي. وما روي من ان اللواح كانت من حجر - [01:34:52](#)

يقتضي انها اعتراها انكسار. ولكن ذلك الانكسار لا يذهب ما احتوت عليه من الكتابة. واما ما روي انها لما تكسرت آآ ذهب ستة اسباعه او ذهب تفصيلها وبقيت موعظتها فهو من وضع القصاصين والله تبارك وتعالى قال ولما سكت عن موسى الغضب اخذ اللواح وفي نسختها هدى - [01:35:11](#)

للذين هم لربهم يرهبون. وقال الشنقيطي وكثير من المفسرين يقولون انه القاها القاء قويا حيث تكسرت وانه رفع شيء منها مع المكسر مع المكسر منها. وكل هذا لا دليل عليه ولم يقم عليه دليل صحيح لا في كتاب ولا في سنة - [01:35:31](#)
مظاهر القرآن انها لم تتكسر ولم يضع منها شيء لانه قال نفس الايات آآ فهذا بس بيان عشان آآ بعض الناس يعني يظن ان هي لما القى اللواح يعني هذا يصحح الروايات التي جاءت بانها تكسرت او ذهب منها شيء - [01:35:50](#)
طيب اكمل واخذ برأس اخيه يجره اليه واضح جدا واضح جدا ان هذا المشهد لما ذكره الله سبحانه وتعالى يبين ان اعظم ما ينبغي ان يغضب عليه عبد هو الشرك - [01:36:07](#)

وهذا يدل على ماذا؟ يدل يعني فيما نحن نعيشه الان. لما مثلا انسان نصراني يموت او نحو ذلك. واحد يقول لك ده انسان نصراني ده طيب جدا جدا بس نصراني او كافر بالله او ملحد - [01:36:23](#)
لماذا يستهين اولئك بالشرك لانهم لم يعظموا التوحيد لكن مسلا احنا عندنا في الحديث ان يكره ان يعود في الشرك كما يكره ان يقذف في النار فلانهم لا يستحضرون قبح الشرك - [01:36:37](#)

تمام؟ آآ كما كان في قلوب الانبياء. هنشوف هذه الاية عظيمة جدا هو القى اللواح واخذ برأس اخيه يجره اليه وقال لقومه بنس ما خلفتموني من بعدي. فربنا يبين لك شدة الغضب وشدة الحزن. وشدة الاسف هذا يدل على ان اعظم ما ينبغي ان - [01:36:53](#)
يأسف له انسان ويحزن عليه ويغضب له هو ان يكون الدين لغير الله والله الاية دي عظيمة جدا. يعني لو الانسان وضعها ولماذا ربنا؟ لان الله سبحانه وتعالى لما يذكر لنا - [01:37:11](#)

القصة مشهدا فلا بد ان يكون هذا المشهد له اثر في الايه؟ في السورة اتفضل اكمل واخذ برأس اخيه يجره اليه اي وامسك موسى بشعر رأس اخيه هارون وجعل يسحبه بشدة غضبا عليه. كما قال تعالى قال يا هارون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا الا - [01:37:25](#)
يعني فعصيت امري قال ابن امة ان القوم استضعفوني. اي قال هارون مستعطف موسى عليهما الصلاة والسلام يا ابن امي. ان الذين عبدوا العجلة اعتقدوا اني ضعيف واحتقروني. فلم يطيعوني عندما نهيتهم - [01:37:44](#)

عن عبادته. كما قال تعالى ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم انما فتنزوا به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري. قالوا لن نبرح حتى يرجع الينا موسى وكادوا يقتلونني اي وقال هارون لاخيه موسى عليهما الصلاة والسلام مبينا عذرا اخر وقد اوشك بنو اسرائيل على قتله حين نهيتهم عن عبادة العجل فلا تظن - [01:37:56](#)

في تقصيرات فلا تشمت بي العدو. طبعا شف. وكادوا يقتلونني يدلوا على ماذا؟ يدل على ان من الناس من يصبر على باطله ويقا تل عنه وهذا ما نراه هذا ما نراه بالفعل. لذلك ربنا قال - [01:38:19](#)
آآ بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله. نعم وترجون آآ ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون. يعني لا يكن صبر اولئك على الباطل اعظم من صبرك على الحق - [01:38:35](#)

نشوف هؤلاء يعني كادوا يقتلون رسولا من رسل الله. لانه ينهاهم عن عبادة العجل وكادوا يقتلوه. يعني هم صبروا على هذه العبادة وكادوا يقتلونهم. سبحان الله! من الناس هكذا! يعني زي بعض الناس كان بيمدح مثلا - [01:38:48](#)
الانسان الذي يموت في سبيل فكرته. طب ما في شيوعي يموت في سبيل الشيوعية وملحد يموت في سبيل الالحاد عادي. ممكن يبلغ به الضلال الى هذا ان امشوا واصبروا على الهتك - [01:39:05](#)

واضح؟ اه ان كاد ليضلونا عن الهتنا لولا ان صبرنا عليها. فهذا يدل على ماذا يدل على ان الانسان الذي ضل يمكن ان يبقى ينافح عن فكرته آآ يقتل او يقتل - [01:39:17](#)

ونعود بالله من الضلال. اتفضل اكمل هلاً بتشمت بها الاعداء اي قال هارون بن موسى نهى عن ناهيا له عن استمراره في اخذه من شعره فلا تسر اعدائي وجه وجه - [01:39:30](#)

يعني وجه غضب موسى عليه السلام هل لان هارون لم يلحق به الى جبل الطور حتى يعني آآ يبين له ما حصل. او لانه اقام اه مع اه بني اسرائيل بعد عبادتهم للعجل - [01:39:44](#)

آآ وبعضهم قال لانه قصر في آآ يعني يرى موسى انه قصر في نهيه كان ينبغي ان يبقى يعني آآ ينهاهم الى ان يقتلوا وبعضهم قال هذا تأنيب لهارون على عدم اخذه بالشدة على عبدة العجل. واقتصاره على تغيير ذلك بالقول. وده قول ايه؟ آآ الطاهر ابن عاشور. المهم - [01:39:59](#)

ان موسى عليه السلام واضح جدا من سياق الايات هنا وفي سورة طه انه كان يرى ان آآ هارون عليه السلام كان كان ينبغي ان يفعل شيئا اكثر مما فعل. ولذلك قال ربي اغفر لي ولاخي. ولذلك عاتب اخاه - [01:40:20](#)

وان كان اخوه وان كان اخوه صلى الله عليه وسلم ذكر عذرا في ذلك. لكن واضح ان هو يعني طلب المغفرة له ولاخيه. صلى الله عليه وسلم. اتفضل اكمل ان قال هارون فلا تسر اعداء عبدة العجل بضرب واهانته. كما قال تعالى قال يا ابن امة لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي اني خشيت ان اني خشيت - [01:40:37](#)

ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقوا بقولي ولا تجعلني مع القوم الظالمين ولا تجعلني في غضبك علي وعقوبتك لي مع الذين عبدوا العجلة وفي عدادهم. والحال اني لم اعص امرك كما فعلوا. قال رب اغفر لي ولاخي وادخلنا في رحمتك وانت - [01:40:59](#)
ارحم الراحمين. مناسبة ما قبلها لما اعتذر هارون الى موسى عليهما السلام وتحقق موسى عليه السلام براءة صحته وتبين له عذره وعلم انه لم يفرط في الواجب الذي كان عليه. دعا فقال رب اغفر لي ولاخي - [01:41:18](#)

ليرضي اخاه ويظهر لاهل السماتة رضاه عنه فلا يتم لهم شماتتهم واستغفر لنفسه مما فرط مما فرطت منه الى اخيه ولاخيه ان عسر فرط في حين في حين الخلافة وطلب الا يتفرقا عن رحمته ولا تزال متضمنة لهما في الدنيا والاخرة. قال رب اغفر لي ولاخي اي - [01:41:31](#)

قال موسى داعيا ربه رب اغفر لي ذنبي فيما فعلت باخي وبدر مني من غضب واحدة عليه واغفر لآخي هارون. وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين ان يرحمنا برحمتك الواسعة واجعلها طبعا بعض اهل العلم يرى ان هو استغفر ربه ايضا من القاء اللواح - [01:41:50](#)

يعني هم يرى يرون انه طلب استغفر ربه تبارك وتعالى. طبعا يا جماعة اهم بصراحة من اهم ما ينبغي ان نلاحظه في الانبياء الكرام المبادرة بالاستغفار والتوبة. يعني اذا صدر من الواحد منهم ما يستغفر منه يبادر. يعني انت لو نظرت الى ادم وحواء - [01:42:08](#)
عليهما السلام. يعني كبدية تمام؟ وبعد ذلك آآ نوح عليه السلام. قال ربياني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. وابراهيم عليه السلام الذي اطمع ويغفر لي خطيئتي يوم الدين. وكذلك آآ موسى لما آآ عليه السلام لما قتل الرجل وبعد ذلك موسى وهارون هنا. وآآ داود في - [01:42:28](#)

سليمان في سورة صاد اه يعني كل موضع يونس عليه السلام لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. لو تدبرت في كل موضع يذكر عن اولئك الانبياء الذين هم - [01:42:48](#)

وخير الناس سترى ان من اعظم ما ذكره الله عنه المبادرة بالاستغفار والتوبة. والله هذه من اخص خصال المؤمن. ان المؤمن قد يصدر منه شيء آآ يعني يحتاج ان يتوب منه لكنه لا يبقى راضيا - [01:43:00](#)

عن نفسي بغير توبة واستغفار ويبقى ويكون بعد التوبة والاستغفار خيرا من من ذي قبل اذا هو فعلا تاب الى الله واناب وعمل عملا صالحا فكثيرا ما يكون هذا الذنب يعني آآ سببا في فتح باب الذلة لله والاستكانة والتضرع وان يعذر غيره ممن يعصون الله -

يعصون الله تبارك وتعالى. ليس معنى ذلك ان يكون هذا الذنب مستحبا في نفسه. لأ. ولكن قد يكون خيرا على الانسان اذا هو تاب واستغفر ولم يغتبر وتواضع لله وانكسر بين يدي الله وعذر اخوانه وهكذا - [01:43:37](#)

فانا اشوف ان هذه من اعظم ما جاء في في السورة ان الله تبارك وتعالى ذكر استغفار موسى لنفسه ولاخيه اتفضل اكمل وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين واجعلها محيطة بنا من كل جانب وانت ارحم بعبادك من كل راحم - [01:43:53](#)

ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين ان الذين اتخذوا العزة سينالهم غضب من ربهم. اي ان الذين اتخذوا العجلة الها سيصيبهم غضب من الله. فلم يقبل الله تعالى لهم توبة حتى قتل بعضهم - [01:44:13](#)

بابا كما قال تعالى. طبعا استغفار استغفار موسى لنفسه آ واضح ان هو آ ممكن يكون بسبب آ ان هو القى اللواح او ان هو آ يعني آ تعجل في آ ما فعل مع اخيه. ممكن. طيب لماذا استغفر لآخيه - [01:44:29](#)

فبعض اهل العلم يقول ان هو كأنه استغفر له آ بسبب انه يرى انه قصر آ او فرط في ردع عبدة العلم ويمكن ان يكون فعلا هذا الوجه. والله اعلم كأن موسى يرى ان هارون كان ينبغي ان يبقى يذهبهم الى ان يقتل. يعني يبقى يحول - [01:44:51](#)

بينهم وبين عبادة العجل الى ان يقتل. ولا يكتفي بمجرد القول. والله اعلم. اتفضل اكمل كما قالت الله سبحانه وتعالى واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى برئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند برئكم - [01:45:12](#)

عليكم انه هو التواب الرحيم. وقيل غضب الله هو عذابه في الآخرة لمن لم يتب منهم من عبادة العجل وذلة في الحياة الدنيا اي وسينال وسينال الذين عبدوا عبدوا العجل هوانهم في حياتهم الدنيا فسيصيرون مغلوبين عقوبة عقوبة من الله - [01:45:35](#)

وكذلك نجزي المفطرين. اي وكما جزيت اولئك الذين عبدوا العجلة بالغضب والذلة نجزي كل نجز كل من كتب على الله فعبد غيره. وشرع ما لم يأذن به سبحانه - [01:45:53](#)

طبعا وطبعا هذا هو بيان ان هو تهديد هذا من الانذار لقريش يعني هذه الاية فيها الانذار وهذه القصة فيها الانذار لان الانذار قد يكون مباشرا وقد يكون عن طريق قصة - [01:46:06](#)

فهذا الانذار لما ربنا قال لتنذر به وذكرى للمؤمنين فذكره. وكم من قرية اهلكناها؟ فهناك انذار مباشر وهناك انذار عن طريق القصة. فقول الله وتعالى وكذلك نجزي المفترين يبين ان هذا الجزاء ليس خاصا باولئك الذين عبدوا العجل وانما بكل مفتري - [01:46:20](#)

واولئك الذين آ جاء فيهم النبي صلى الله عليه وسلم ووعظهم وامرهم ونهاهم كانوا يفترون على الله الكذب يدعون ان لله شريكا وله ندا وله ولدا فهؤلاء. فاولئك داخلون في هذا. لذلك سيعرض عليهم التوبة بعد ذلك. والذين عملوا السيئات - [01:46:39](#)

ثم تابوا. فبدأ بالانذار وبعد ذلك بدأ بالترغيب في التوبة اتفضل اكمل قال تعالى والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وامنوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم. مناسبة الاية لما قبلها. لما ذكر الله تعالى المصريين على المعصية عطف عليه التائبين ترهيبا في مثل - [01:46:56](#)

حالهم فقال تعالى والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وامنوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم. اي والذين عملوا الاعمال السيئة من الشرك والكفر والمعاصي ثم واقفوا عن ذلك وعزموا على الا يعودوا اليه. وامنوا بما اوجب الله تعالى الايمان به. ان ربك يا محمد صلى الله عليه وسلم من بعد ارتكابهم بالسيئات لسائر عليه - [01:47:16](#)

اعمالهم السيئة ومتجاوز عن ماخذتهم بها بقبول توبتهم وتوفيقهم للاعمال الصالحة. كما قال تعالى واني واني لا وامن وعمل صالحا ثم اهتدى. وقال سبحانه ثم ان ربك للذين عملوا السوء بجهلة ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم. وقال تبارك - [01:47:36](#)

وتعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [01:47:56](#)

قال الله تبارك وتعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك غفرت لك على ما كان فيك ولا ابالي. يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك

عنان السماء ثم - 01:48:08

غفرتني غفرت لك ولا ابالي. يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لايتك بقراها مغفرة. نعم. طيب
اه ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا. ربنا سبحانه وتعالى ذكر هذا عاما - 01:48:18
طيب بعد ذلك ذكر الذين تابوا وذكر ان منهم من تاب فتوبوا الى بريكهم فقتلوا انفسكم طيب هذه الاية بقى اللي هي ان الذين
اتخذوا العجل اه هل معناها انه بقى قوم لم يتوبوا - 01:48:39

ام ما معناها؟ اقرأ كده وامن اللي هو التعليق اللي هو آآ على كلمة بسبب كفرهم. اللي هي اي آآ ارجع تاني اللي هو ذلة في الحياة
الدنيا اقرأ الحاشية لانها مهمة جدا. ايوه سينال الذين عبدوا العجل هو ان في حياتهم الدنيا فيصيرون مغلوبين عقوبة من الله لهم
بسبب - 01:48:54

كوفرين. في بقى تعليق للطاهر ابن عاشور. وفي تعليق بعده للشنقيطي. وبعد كده بنعطيه جبتها يا اوام ولا لسه جبتها يا شيخ منعهم.
طيب على فكرة الجزء ده بالذات في افضل من كل الاجزاء اللي فاتت من الكتاب. يعني كأنهم كانوا وزعوا هذا هذه الاجزاء على
باحثين - 01:49:15

فالجزء ده انا ملاحظ ان هم مهتمين جدا بمحاولة ذكر كل خلاف مؤثر في الايات كان جزء سورة الاعراف في صراحة يعني شغالين
في الشغل كويس جدا يعني. جزاهم الله خيرا. اتفضل اقرأ - 01:49:33

قال ابن عاشور الذلة خضوع في النفس واستكانة من من جراء العجز عن الدفع. فمعنى نيل الذلة نيل الذلة اياهم انهم يصيرون
يصيرون مغلوبين لمن يغلبهم فقد يكون ذلك بتسليط العدو عليهم او بسلب الشجاعة من نفوسهم بحيث يكونون خائفين العدو ولو لم
يسلط عليهم. او ذلة - 01:49:48

اذ حرمهم الله ملك الارض المقدسة. فكانوا بلا وطن طول حياتهم حتى انقرض ذلك الجيل كله. وهذه الذلة عقوبة دنيوية قد لا
تمحوها التوبة. فان فانما تقتضي العفو عن عقاب التكليف ولا تقتضي ترك المؤاخذة بمصائب الدنيا - 01:50:08
لان العقوبات الدنيوية مسببات تنشأ تنشأ عن اسبابها فلا فلا يلزم ان ترفعها التوبة الا بعناية الهية خاصة وقال الشنقيطي قال جمعت
من العلماء هذه الاية من سورة الاعراف في طائفة من بني اسرائيل او اشربت لاحظ بس عشان نعرف الفرق بين القولين - 01:50:23
القول الاول للطاهر بن عاشور يرى ان هذا كتب عليهم حتى لو تابوا بمعنى ان الانسان يمكن ان يتوب من الذنب من من ذنب لكن تبقى
اثار هذا الذنب تلحقه فيكون لان الذنب فيه اثم وفيه سيئة العمل - 01:50:44

فيصاب بذنبه يمكن ان يصاب بذنبه سيكون من المصائب التي اصيب بها في الدنيا بسبب ذنبه اه هي هذه المصيبة انه كتبت عليه
الذلة الزلة دي منها الخوف او الجبن او نحو ذلك. فهو يرى ان انه يمكن ان يكون بقي اثار هذا الذنب العظيم اللي هو الشرك وعبادة
الاجر - 01:51:01

بقيت بعض اثاره حتى بعد التوبة. تمام؟ يبقى هو يرى كده ان هي نزلت يبقى هذا كأنه يرى ان هذا خلاص. ان الذين اتخذوا العجل ما
لهم غضب من ربهم واذلة في الحياة الدنيا - 01:51:24

هو يرى ان هذه الذلة على هؤلاء. حتى لو تابوا منها لم تزل عنهم الا بعناية الله او برحمة الله. لكن الشنقيطي بقى يقول قال جماعة من
العلماء لأ هنا بقى هما جماعة من العلماء قالوا لأ ده في مجموعة لم يتوبوا فهؤلاء هم الذين نزلت فيهم تلك الاية اما الذين تابوا فالله
سبحانه وتعالى - 01:51:37

آآ لم يشملهم بقوله سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا. لماذا؟ لان هؤلاء تابوا. فيبقى احنا عندنا كده ايه؟ في عندنا فلان
هنا القول الاول الذي ذكره الطاهر بن عاشور اللي هي الزلة خضوع في النفس واستكانة آآ من آآ من جراء العجز عن الدفع -

01:52:00

وذكر ان ده ايه؟ يكون عقوبة وهذه الذلة عقوبة دنيوية قد لا تمحوها التوبة. تمام؟ اما قول الشنقيطي اتفضل اقرأه كده يا وئام قال
الشنقيطي قال جماعة من العلماء هذه الاية من سورة الاعراف في طائفة من بني اسرائيل اشربت قلوبهم حب العجل. ولم يتوبوا في

من تاب. بل بقوا غير تائبين - [01:52:20](#)

وعدهم الله هذا الوعيد وهددهم هذا التهديد. وهذا هو الاظهر. لان المعروف ان اكثر الاسرائيليين تاب من عبادات العجل تلك التوبة تلك التوبة العظيمة. حيث قدموا انفسهم للقتل تائبين الى الله الواحد منهم يجود بنفسه فيقتل مرضاة لله وانا بة اليه - [01:52:41](#) وذهب بعض المفسرين الى ان المراد بالزلة ها هنا الجزية. وهذا اختيار واحدي قال ابن عطية وقال بعض المفسرين الذلة الجزية ووجه هذا القول ان الغضب والذلة بقية في عقب هؤلاء المقصودين بها اولا. وكأن المراد سينال - [01:52:58](#)

نعم. يبقى احنا كده عرفنا الاقوال بصراحة قول الشنقيطي قول قوي جدا ان هؤلاء تابوا الى الله توبة عظيمة. والواحد منهم قدم نفسه للقتل كيف يقال ان هؤلاء هم الذين يبقى ينالهم غضب وذلة لان الله قال وكذلك نجزي المفترين - [01:53:16](#) اه هؤلاء لم لم يبقوا مفترين بعد اذ تابوا الى الله تبارك وتعالى من من توبة العيد لهذه التوبة العظيمة فتوبوا الى بريكم فاقتلوا انفسكم والاقرب والله اعلم ان هذا - [01:53:37](#)

فيمن لم يتب. اما من تاب فلا يشمل هذا آآ الوعيد الا اذا آآ قيل القول الاخر اللي هو يعني يشمل اعقابهم الجزية وهذا ايضا عندي والله اعلم مش عارف يعني اعني اظن ان هو يحتاج حجة لماذا؟ لان هذا يدل على انها انه بقيت اثار - [01:53:49](#) آآ هذا الشرك آآ عليهم وان الله لم يتب عليهم توبة كاملة بمعنى ان الله آآ لم آآ يقبهم من سيئات الاعمال فهذا يعني اظن يعني يحتاج لانسان يتأنى فيه - [01:54:08](#)

هل هؤلاء بعد توبتهم التي ذكرها الله بقي عليهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا؟ ام ان الله تبارك وتعالى خص وبذلك من لم يتب الاقرب والله اعلم ان الله خص بذلك لم يتب لم يتب والله اعلم - [01:54:23](#)

اتفضل اكمل الايات بعدها يا شيخنا نعم الله تبارك وتعالى ولما سكت عن موسى عن موسى الغضب واخذ الواحه في نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون. واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا. فلما اخذتهم - [01:54:40](#) قال ربي لو شئت لاهلكتهم لو شئت اهلكتهم من قبل واياي ادهلكتنا بما فعل السفهاء منا؟ ان هي الا فتنتك ان هي الا فتنتك تذل بها من تشاء وتهدي من تشاء. انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين - [01:55:02](#) اكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الاخرة انا هدنا اليك قال عذابي اصب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء. فساكتها فساكتها للذين يتقون ويؤتون الزكاة وهم والذين هم باياتنا يؤمنون. الذين - [01:55:20](#)

الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اسرهم والاذى التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعذروه ونصروه واتبعوا النور الذي الذي واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون - [01:55:34](#)

تفسير الايات ولما سكت عن موسى لغضب واخذ اللواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون مناسبة ما قبلها. لما بين الله تعالى ما ما كان من موسى عليه السلام مع الغضب بين في هذه الاية ما كان ما كان منه عند سكوت الغضب فقال - [01:55:54](#) ولما سكت عن موسى الغضب اي ولما سكن عن موسى عليه الصلاة والسلام غضبه. اخذ اللواح اي اخذ موسى اللواح التي القاها. وفي نسختها هدى ورحمة وفي المكتوب في اللواح وما نقل منها هدى من الضلالة ورحمة من العذاب - [01:56:19](#) للذين هم لربهم يرهبون. اي يا هدى ورحمة للذين يخافون الله سبحانه وتعالى ويخشونه ويخضعون له فيعملون بما فيها واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا اي واختار موسى من قومه سبعين سبعين رجلا لوقت وقته الله لهم ليحضروا فيه الى مكان -

[01:56:35](#)

فلما اخذتهم الرجفة اي فلما اصاب الزلزلة الشديدة السبعين الذين مع موسى فصعقوا او ماتوا قال ربي لو شئت لو شئت اهلكتهم من قبل واياي. اي قال موسى وتضرعا لربه يا رب لو شئت اهلا بهؤلاء السبعين لاهلكتهم من قبلي هذا من قبل هذا - [01:56:54](#) وامتنني معهم. وذلك على مرأى من قومنا حتى لا يتهموني. فماذا اقول لبني اسرائيل اذا لقيتهم وقد اهلكت؟ فقد اهلكت خيارهم. فان هلاك في هذا الوقت ادعى لاتهمم لي وايدائي. اذهلتنا بما فعل السفهاء منا؟ اي سأل موسى عليه الصلاة والسلام ربه سؤال استعلاء

مع تذلل واستعطاف - [01:57:13](#)

اصيبننا بالهلك بسبب ما فعله الضعفاء ضعفاء العقول منا بعبادتهم العجل ان هي الا فتنته قال موسى معتذرا لربه ما عبدتك ما عبادة قوم للعجل الا ابتلاء واختبار منك لهم قدرته عليهم ليتبين الضال منهم من المهتمدين - [01:57:33](#)

كما قال تعالى قال انا بعد اذنك يا ونام اظن ان آآ واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا اظن في تعليق مهم هنا آآ نرجع له تاني مش عارف عندك امتى هيكون اه عند كلمة الى مكان معين - [01:57:54](#)

الواد تعليق رقم اثنين. اتفضل اقرأه ايوة ذهب ابن جرير الى ان سبب اختيارهم لهذا الميقات هو التوبة من فعل صفهائهم الذين عبدوا العجل. والاعتذار لقومهم عند ربهم سبحانه خالد بن الجوزي في هذا الميقات اربعة اقوال احدها انه الميقات الذي وقته الله لموسى ليأخذ التوراة امر ان يأتي معه بسبعين. والثاني انه ميقات - [01:58:14](#)

الله تعالى لموسى وامره ان يختار من قومه سبعين رجلا يدعو ليدعوا ربهم والثالث انه ميقات وقته الله لموسى لان بني اسرائيل قالوا له ان طائفة تزعم ان الله لا يكلمك. فخذ معك طائفة منا ليسمعوا كلامه فيؤمنوا تذهب - [01:58:42](#)

التهمة. والرابع انه ميقات وقته الله لموسى ليلقاه في ناس من بني اسرائيل. فيعتذر اليه من فعل عبدة العجل وقال الشنطي القول اللي هو القول المذكور ان طائفة ذهبوا وسمعوا كلام الله - [01:58:58](#)

آآ بعض اهل العلم زي الطاهر بن عاشور يرى ان قول الله تبارك وتعالى في الذين يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه يرى ان ان من بني اسرائيل من سمع كلام الله - [01:59:13](#)

وحرفه وليس المراد انهم سمعوا موسى يتلو كلام الله بل سمعوا كلام الله. يعني هو يرى هذا. انا اقول بس عشان تعرف ان فيه قول قيل ان فيه طائفة ذهبت - [01:59:27](#)

فعلا سمعت كلام الله وهؤلاء هؤلاء هم الذين قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا. اللي هو بعد ما سمعوا الله ارادوا ان يروا الله تبارك وتعالى. هذا ذكره بعض المفسرين. والله اعلم به. اتفضل اكمل - [01:59:37](#)

قال الشنطي قال الشنطي وقال شنطي اقوالا كثيرة من هذا النمط لا دليل عليها. وعلى كل حال فهم رجلا من خيار الاسرائيليين الخيار الاسرائيليين اختارهم موسى لمقاتل وقته الله له - [01:59:51](#)

نعم. يعني حيث لا يكون عند الانسان ما يجزم به فهو لا يكذب ما ذكر اذا لم يكن عنده دليل على تكذيبه. لكنه مع ذلك يبقي اية كما هي لانه ما عندوش حجة يثبت آآ ما هو هذا الميقات - [02:00:06](#)

طيب اتفضل اكمل قال ابن الجوزي فاما الرجفة اللي هي في التعليق اللي بعده اللي هي آآ فلما اخذتهم الرجفة هو زكر في التعليق الوفا فصعقوا او ماتوا. فذكر هو تعليق على فصعقوا هذا ابن الجوزي والرجفة - [02:00:21](#)

فاما الرجفة فهي الحركة الشديدة. اخذها اياهم اربعة اقوال. احدها انه ادعائهم على موسى قتل هارون. والثاني اعتداؤهم في والثالث انهم لم ينهوا عبدة العجل ولم يرضوا. والرابع انهم طلبوا سماع الكلام من الله تعالى. فلما سمعوه قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا - [02:00:41](#)

وقال شنشطي بعد حكايته عدة اقوال هذه اقوال المفسرين وفيها غير هذا. ولا شيء يقوم عليه الدليل القاطع منها والله تعالى اعلم نعم يبقي احنا عرفنا كده المسلك ان احنا اذا ذكر عندنا مناسبة - [02:01:02](#)

وذكر فيها اقوال. وليس عندنا ما آآ يعين هذه الاقوال فتبقى هذه الاقوال محتمة اذا كانت يعني محتمة فعلا للاية. ويبقى الاعتبار فيما ذكره الله. لانه ايا كان هذا الميقات - [02:01:17](#)

الله سبحانه وتعالى ذكر العبرة منه يعني زيك ربنا سبحانه وتعالى لا يذكر في قصص القرآن ما لا يؤخذ منه العبرة. مثلا فقلنا اضربوه ببعضها ما هو هذا الجزء الذي ضربت ضرب به هذا الميت؟ الله اعلم. بعضهم قال الفخذ بعضهم قال الرأس. بعضهم قال كذا -

[02:01:33](#)

فهذا لا يستفاد منه شيء واضح اه فهذه الامور اه مثلا يقولون العصا لعصا موسى كانت من اي نوع من الشجر؟ ويختلفون اختلاف

كبير في هذا الامر وهو لا فائدة منه. بمعنى - 02:01:49

ان هو لن يترتب عليه عمل. فالله سبحانه وتعالى يذكر في هذه القصص ما يكون موضعاً للعبرة. لكن هل معنى ذلك ان ما ذكر من الروايات في عن بني اسرائيل في هذه الامور لا تذكر لآ هي تروى. تمام؟ تروى. واذا كان عندنا حجة عليها فنثبتها. واذا لم يكن عندنا حجة عليها - 02:02:02

اما ان تكون صدقا واما ان تكون كذبا. لكن هل يجوز ان تروى؟ نعم يجوز. قال النبي صلى الله عليه وسلم حدثوا عن بني اسرائيل.

طيب اتفضل اكمل فوق بقى ارجع ثاني - 02:02:22

الايات من من فوق تظل بها من تشاء وتهدي بها وتهدى من تشاء اي قال موسى تضل بسبب هذه الفتنة من تشاء من عبادك ممن خالف

الرسول وتهدي بها من تشاء ممن - 02:02:32

فلا يسكنون ولا يضلون. كما قال تعالى فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء. وقال سبحانه يضل به كثيرا ويهدي به روما يضل بي

وما يضل به الا الفاسقين. وقال عز وجل - 02:02:44

يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويضل الله الظالمين ويفعل ما يفعل الله ما يشاء. وقال جل جلاله

بل اتبع الذين ظلموا اهواءهم بغير علم فمن يهدي من اضل من اضل الله وما في تعليق جميل جدا لابن تيمية هنا -

02:02:59

آ ذكره آ آ انه قال ان هي الا فتنتك الى الاية قال اي محنتك واختبارك وابتلاؤك. كما ابتليت عبادك بالحسنات والسيئات ليتبين الصبار الشكور من غيره وابتليتهم بارسال الرسل وانزال الكتب ليتبين المؤمن من الكافر والصادق من الكاذب والمنافق من المخلص

فتجعل ذلك سببا - 02:03:16

لضلالة قوم وهدى آخرين. وهذا معنى جميل جدا ان نفس هذه الفتنة زي بالضبط قارون قارون لما خرج على قومه في زينته منهم

من ضل وقال يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم ومنهم من ابصر آ الفتنة وهي مقبلة - 02:03:40

فهداه الله سبحانه وتعالى. فهذا المعنى عظيم جدا. ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء. يعني مثلا هذا القرآن ربنا

اضل به وهدى به ما يضل به الا الفاسقين. واضح؟ فده امر عظيم جدا ان ما مثلا رؤية الاحزاب - 02:03:58

لما رأى المؤمن والاحزاب قبل المؤمنين ذكر الله سبحانه وتعالى الذين في قلوبهم مرض المنافقون. ماذا قالوا ما وعدنا الله ورسوله الا

غرورا. ونفس مشهد رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون. ماذا قال المؤمنون؟ قال الله سبحانه وتعالى قالوا هذا ما وعدنا

الله ورسوله. وصدق الله ورسوله وما - 02:04:15

ما زادهم الا ايمانا وتسليما. وهذا مناسب للكلمة التي افتتحت بها هذا الدرس في الكلام عن كيف ينظر المؤمن الى ما يصيب المؤمنين

وانه لابد ان يتلمس فيه هدى الله ولطف الله ورحمته لباد ان يرى ويعمل بهذا الوحي - 02:04:35

ولا يكون كالكافر الذي ليس مهتديا بهدى الله يقول كيف يفعل الله بنا كذا والسنا على الحق وكيف يرضى الله لنا ذلك وما وعدنا الله

ورسوله الا غرورا سواء قالها بلسانه او بقلبه - 02:04:53

اتفضل اكمل. ارجع بقى ثاني الايات من فوق. قال الله بل اتبع الذين ظلموا اهواءهم وقال الله جل جلاله من اتبع الذين ظلموا

اهواءهم بغير علم فمن يهدي من اضل الله وما لهم من ناصرين. وقال تبارك وتعالى ذلك هدى الله يهدي به من يشاء - 02:05:05

الله فما له من هاد انت ولينا اي انت وحدك يا رب يا ربنا ناصرنا ومتولي ومتولي امورنا فاغفر لنا وارحمنا اي فاستر ذنوبنا ولا تعاقبنا

عليها وتعطف علينا برحمتك - 02:05:21

وانت خير الغافرين اي وانت يا ربنا خير من يستر الذنوب ويتجاوز عن المؤاخذه بالنقائص والعيوب واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة

وفي الآخرة اي دعا موسى عليه الصلاة والسلام ربه لبني اسرائيل فقال وجعلنا ممن كتبت له وقدرت له في الدنيا الحالة -

02:05:36

حسنا من العلم النافع والعمل الصالح والرزق الواسع والتوفيق والعافية والحياة الطيبة واكتب لنا في الآخرة حسنة بمغفرة الذنوب

والسيئات ودخول الجنات انا ودخول الجنات انا عدنا اليك اي انا تبنا ورجعنا اليك يا ربنا. قال عذابي اصيب اصيب به من اشاء. اي اجاب الله موسى فقال عذابي في الدنيا اصيب بهما - [02:05:54](#)

الاشياء من من اشاء ممن يستحقه من خلقه. كما اصبت هؤلاء السبعين من قومك بالرجفة. ورحمتي وسعت كل شيء اي ورحمتي عمت في الدنيا جميع خلقي كما قال الله تعالى حاكما قول حملة العرش من الملائكة ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلمنا - [02:06:16](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوان فيها يتعاطفون بها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها - [02:06:33](#)

واخر الله تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ان خلق يوم خلق السماوات والارض مائة رحمة - [02:06:49](#)

كل رحمة طباق ما بين السماء والارض. فجعل منها في الارض رحمة رحمة فيها تعطف الوالدة على ولدها. والوحش والطير بعضها على بعض. فاذا يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة فسأكتبها للذين يتقون. مناسبة الاية لما قبلها لما اعلم الله تعالى ان رحمته واسعة وقدرته شاملة وكان ذلك موسعا موسعا - [02:07:02](#)

الطمع سبب سبب عن ذلك قوله ذاكرا شرط اتمام تلك الرحمة. نعم. ترهيبا لمن يتوانى عن تحصيل ذلك الشرط. فسأكتبها للذين يتقون. اي ساوجب حصول رحمتي التي وسعت كل شيء للذين يتمثلون ما امرت به ويجتنبون ما نهيت عنه. كما قال تعالى واذا جاءك الذين بايات - [02:07:25](#)

انا ما نهيت عنه ويجتنبون ما نهيت عنه كما قال تعالى واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل انه من عمل منكم عملا سوءا بجهلة ثم تاب من بعده واصح فان له - [02:07:45](#)

عمل انه من عمل منكم سوءا بجهالة كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهلة ثم تاب من بعده واصح فانه غفور رحيم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق. ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده - [02:08:04](#)

فوق العرش ويؤتون الزكاة اي واجعل رحمتي للذين يعطون الزكاة الله سبحانه وتعالى ذكر ان رحمته سبقت غضبه وذكر كذلك في آ الآيات ورحمته وسعت كل شيء. وذكر انه ارسل النبي صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين. لكنه بين تبارك - [02:08:29](#)

فعلى ان هذه الرحمة تتالوا من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم واتبعه قال مثلا اه ورحمة للذين امنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم. وهنا في هذه الاية قال فسأكتبها للذين يتقون. يعني في الدنيا - [02:08:51](#)

يرحم الله سبحانه وتعالى الكافر يرزقه ويشفيه ونحو ذلك ويرزقه الولد والزوجة ويصححه. لكن في الاخرة رحمة الله تبارك وتعالى للمؤمن. اما الكافر فهو يائس من رحمة الله في الاخرة ما دام هو لقي الله كافرا - [02:09:09](#)

اتفضل اكمل قال والذين هم باياتنا يؤمنون اي ويجعل اه عفوا كما قال تعالى ان رحمة ان رحمة الله قريب من المحسنين. والذين هم باياتنا يؤمنون. لا لا لا يؤتون ويؤتون الزكاة. احنا يؤتون - [02:09:28](#)

الزكاة دي فيها وجهان الاول زكاة النفوس اللي هو اعظمها آ اخلاص العبادة لله الذين يؤتون الزكاة لما تذكر في الآيات المكية مثل سورة فصلت ومثل هذه السورة. فكثير من اهل العلم يحملها على - [02:09:46](#)

الزكاة اللي هي التطهير من الشرك وبعضهم يقول ان هي آ يعني يدخل فيها كذلك الزكاة المفروضة اللي هو جزء من المال معروف. فهمت؟ اتفضل اكمل آ والذين هم باياتنا يؤمنون اي واجعل رحمتي للذين يؤمنون باياتي المنزلة على رسله فيتبعونها. كما قال تعالى يا ايها الناس قد - [02:10:00](#)

قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. وقال سبحانه انا قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم - [02:10:26](#)

وقال عز وجل ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. وقال جل جلاله ان في السماوات والارض لآيات للمؤمنين وفي خلقكم وما بيث من دابة آيات لقوم يوقنون. واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزقهم فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح - [02:10:46](#)

آيات لقوم يعقلون تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق فباي حديث بعد بعد الله وآياته يؤمنون نعم طبعها الكلام عن آيات الله تبارك وتعالى هنا انها هل يراد بها الوحي - [02:11:06](#)

اه سيكون اه مناسبا لما نزلت له السورة. اتبعوا ما انزل لكم من ربكم. ام يراد بها الآيات عامة بعض العلماء قال هي عامة في كل آيات الله سواء آيات الله في الكون او آيات الله في الآيات التي بعث بها الرسل هي مثل عصا موسى مثلا وآآ ومثل - [02:11:20](#) صالح آآ او يكون الآيات آآ بشكل عام. يعني اما تكون عامة في كل الآيات الكونية او الآيات الشرعية. او يخص بها القرآن اللي هو الوحي ومن العلماء من خصها بالايه؟ بالوحي في هذا السياق تحديدا - [02:11:37](#)

واستدل عليها بالايه؟ فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون اللي هو الايه؟ تلك آيات الله نتلوها عليك وقال ان هذا يراد به القرآن. اتفضل اكمل معي وقام سامعني يا وهام - [02:11:54](#)

مش سامع ليه سامعني يا زاهر طيب كمل قراءة انت يا زاهر عشان هو قام قرأ كثير. احنا وصلنا الى الذين يتبعون الرسول النبي. والله اعلم يعني الاقرب والله اعلم ان المراد بايات الله هنا - [02:12:26](#)

طبعها عاما ولكن قد يراد به القرآن خاصة لانه آآ ما تبعه يدل على ذلك لان الله سبحانه وتعالى ذكر دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون - [02:12:43](#)

وقد يكون الله اعلم المراد بالآيات هنا فعلا القرآن اتفضل اكمل كمل يا زاهر الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عيونهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات - [02:12:57](#)

ويحرم عليهم الخبائث ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم الذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون مناسبة الاية لما قبلها. لما بين الله تعالى ان من صفة من تكتب له الرحمة في الدنيا والاخرة

التقوى وايتاء الزكاة والايمان بالآيات - [02:13:17](#) ثم الى ذلك ان يكون من صفته اتباع النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل الذين يتبعون رسول النبي الامي

اي الذين كتبت لهم رحمتي هم الذين يتبعون محمدا رسول النبي الذي لا يقرأ من كتاب - [02:13:43](#) ولا يكتب كما قال تعالى وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا الارقاب المبطلون. وقال سبحانه وكذلك اوحينا اليك

روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن ان جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وانك لتهدي - [02:14:00](#) الى صراط مستقيم الاية الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. طبعها النبي الامي آآ النبي الامي مختلف في معنى الامي

لان الامي هما الامة الذين هل امي هو الذي لا يقرأ ولا يكتب ام الامي هو منسوب للامة - [02:14:21](#) اه التي لم ينزل عليها كتاب يقرأونه تمييزا لهم عن اه اهل التوراة والانجيل ان الله سبحانه وتعالى بعث النبي صلى الله عليه وسلم

في الاميين واهل الكتاب وقل للذين اتوا الكتاب والاميين اسلمتم - [02:14:39](#) فهل الامي هذا وصف لمن لم يقرأ ولم يكتب وبعضهم يقول ينسب الى امه؟ ام الامي هو في القوم الذين ليس عندهم كتاب يقرأه

يميز آآ بينه وبين آآ اهل التوراة والانجيل. القول الثاني هو الذي اميل اليه والله اعلم - [02:14:53](#) ان لفظ الامي في لسان العرب ليس هو الذي لا يقرأ ولا يكتب وان كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرأ ولا يكتب كما ثبت وما كنت

تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك. آآ لكن هل يؤخذ ذلك من لفظ امي؟ هذا فيه خلاف - [02:15:12](#) لكن بعض اهل العلم يرى ان الامي هو الذي لا يقرأ ولا يكتب. وبعض اهل العلم يرون ان الامي منسوب للامة الذين ليس عندهم كتاب

يقرأونه آآ مثل مثل اليهود والنصارى يعني هذا تمييز بين هؤلاء وبين اليهود والنصارى - [02:15:28](#) طيب اتفضل اكمل احسن الله اليكم. الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. اي يجدون محمدا صلى الله عليه وسلم

مذكورا بصفاته الواضحة في التوراة التي انزلها الله موسى وفي الانجيل الذي انزله الله على عيسى عليهما الصلاة والسلام. كما قال تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - [02:15:45](#)

ان فريقا منهم لا يكتمون الحق وهم يعلمون. وعن عطاء ابن يسار قال لقيت عبدالله رضي الله عنهما قلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة. قال - [02:16:07](#)

اجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفاته في القرآن. يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. وحرزا للاميين الالية وحرزا للاميين انت عبي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفضل ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق - [02:16:21](#)
ولا يدفع بالسيئة السيئة. ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح به اعينا عميا واذا صما وقلوبا غلغا الحديث. وقد اخبر الله في القرآن بان عيسى عليه السلام بشر بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال واذا قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله - [02:16:41](#)

اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد. فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين. الالية بالمعروف وينهاهم عن المنكر ان يأمرهم رسول ان يأمرهم رسول محمد صلى الله عليه وسلم بالمعروف وهو كل خير امر به الشرع من الايمان والعمل الصالح - [02:17:10](#)

وينهاهم عن المنكر وهو كل شر انكره الشرع من الشرك والمعاصي. ويحل لهم الطيبات اي ويحل لهم محمد صلى الله عليه وسلم الاطعمة والاشربة النافعة التي تطيبه الاذواق السليمة مما حرم على اليهود من قبل في التوراة. او حرمة العرب على انفسهم في في جاهليتهم - [02:17:30](#)

كما قال تعالى يسألونك ماذا احل لهم؟ قل احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله. فكلوا مما امسكنا عليكم واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله ان الله سريع الحساب. اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم. اطعامكم حل لهم. الالية - [02:17:49](#)

وقال وقال الله سبحانه قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعمي يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس او فسقا اهل لغير الله به - [02:18:09](#)

فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان ربك غفور رحيم. وعلى الذين هادوا حرامنا كل وعلى الذين هادوا حرامنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرامنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم - [02:18:24](#)
ذلك جزيناهم ببغيهم وانا لصادقون وقال عز وجل فبظلم من الذين هادوا حرامنا عليهم طيبات احلت لهم. وقال جل جلاله ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حاجة - [02:18:42](#)

ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون الالية ويحرم عليهم الخبائث اي ويحرم عليهم محمد صلى الله وهو عليه وسلم الاطعمة والاشربة والافعال الضارة التي تستخبثها النفوس السليمة مما يستحل - [02:18:56](#)

بعض الناس كلحم الخنزير والميتة والدم والخمر والزنا والربا والرشوة واكل اموال الناس بالباطل. كما قال تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم. وما ذبح على النصب وان تستقسموا - [02:19:12](#)
ذلكم فسق. اليوم ينس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثمها فان الله غفور رحيم. وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والالزام رجس من - [02:19:32](#)

للسيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة كل عام وانتم. وقال عز وجل خلقا اتيناهم حكما وعلما ونجيناهم من القرية التي كانت تعمل الخبائث. انهم كانوا قوم سوء وفاسقين. الالية - [02:19:54](#)

ويضع عنهم اسرهم والالغال التي كانت عليهم. اي ويبطل محمد عليه الصلاة والسلام ويزيل عن الذين يتبعونه عن اهل الكتاب

العهد الثقيل. الذي اخذه الله عليهم من العمل بما في التوراة من الواجبات الثقيلة والمحرمات الشديدة التي كانت كالقيود على اعناقهم. كما قال تعالى - [02:20:18](#)

وما جعل عندكم في الدين من حرج. لأ يعني هو ذكرهم ذكروا من اخص الامور هي انه كان من توبتهم مثلا في عبادة العجل ان آآ توبوا الى فقتلوا انفسكم هذا من الامور التي خفت - [02:20:37](#)

فمن اشرك لا تكون توبته بذلك ونحو هذا يعني. وحتى الامور التي حرمت عليهم بسبب آآ ظلم آآ انفسهم آآ اباح لهم آآ الاسلام. اتفضل اكمل احسن الله اليكم. وقال سبحانه يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. وقال عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت - [02:20:51](#)

ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا اصرنا كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما - [02:21:17](#) نزلت هذه الاية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الاية قال دخل قلوبهم منا قال دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا - [02:21:37](#) قال فالقى الله الايمان في قلوبهم فانزل الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ربنا لا تؤاخذنا ما ان نسينا او اخطأنا. قال قد فعلت - [02:21:55](#)

ربنا ولا تحمل علينا اصرنا كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا قال قد فعلت واغفر لنا وارحمنا انت مولانا. قال قد فعلت وعن ابي هريرة نعم قبل الحديث احنا آآ عندنا الاسار والاغلال ابن تيمية يرى ان الاثار هي الاجابات الشديدة اللي هو - [02:22:09](#) التكليف الشديد والاغلال هي التحريمات. لان اليهود فرض عليهم امور شديدة من ناحية العمل. ونهوا عن امور حرمت عليهم وهي ايضا بسبب ظلمهم انفسهم. قال فان الاصر هو الثقل والشدة. وهذا شأن شأن ما وجب. والغل يمنع المغلول من - [02:22:29](#) وهذا شأن المحذور. ودي كلمة جميلة جدا الاثار والاغلال. الاسار ترجع الى ما يجب ان يفعلوه والاغلال هي ما يمنعهم من ان يفعلوه وهو الاية؟ التحريمات وجمعت هذه الاية ببيان ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءهم بالتخفيف سواء في الفعل او في الترك. اتفضل اكمل - [02:22:49](#)

الله اليكم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه اي فالذين صدقوا واقرؤا بان محمدا رسول الله وعظموه واعانوه على اعدائه الذين ظلموه وكذبوه واتبعوا - [02:23:12](#)

النور الذي انزل معه اي واتبعوا القرآن الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم مع نبوته كما قال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى - [02:23:33](#) صراط مستقيم وقال سبحانه يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا. فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدهم في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطا مستقيما - [02:23:50](#)

وقال جل جلاله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وقال عز وجل فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا. الاية اولئك هم المفلحون اي فالذين امنوا بالرسول وعظموه ونصروه - [02:24:07](#)

اتبع القرآن الذي انزل معه هم وحدهم الفائزون. الظافرون بالخيرات والخلود في الجنات. والناجون من الشرور والمكروهات نعم. طبعا وهذه القصة قصة آآ موسى عليه السلام من اخص ما نزلت له بيان ان ذكر النبي محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة والانجيل. يعني ربنا سبحانه وتعالى ذكر هذا وهذا من آيات الله تبارك - [02:24:27](#)

وتعالى. لذلك ربنا قال فلما جاءهم ما عرفوا. وكلمة ما عرفوا يدل على انهم كان عندهم علمه. ولما رأوه وسمعوا ما جاء به عرفوا انه هو الذي وعد به. ولكنهم لكونه ليس من بني اسرائيل حسدوا آآ حسدوا المؤمنين ولم يدخلوا - [02:24:51](#)

كما ذكر الله سبحانه وتعالى لم يدخلوا في دينه. آآ الشاهد ان هذه الاية ايضا بينت الفلاح. وان الفلاح بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لا لا يكون الا باتباعه واتباع النور الذي انزل معه وبنصره وتوقيره وتعزيزه - [02:25:11](#)

طيب آآ اخر اخر مقطع ان شاء الله معنا اليوم. هو آآ قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. هذه الاية اللي هي رقم اه مية ثمانية وخمسين. افضل - [02:25:29](#)

احسن الله اليكم قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا الله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون - [02:25:43](#)

مناسبة الآية لما قبلها مناسبة الاية لما قبلها لما ذكر الله تعالى لموسى عليه السلام صفة محمد صلى الله عليه وسلم واخبر ان من ادركه وامن به افلح امرة على نبيه باشهار دعوته ورسالته الى الناس كافة. والدعاء الى الايمان بالله ورسوله وكلماته واتباعه. وايضا لما دعا اهل التوراة من بني اسرائيل - [02:26:01](#)

اتباعه وكان ربما توهم متوهم ان الحكم مقصور عليهم اتى بما يدل على العموم. وايضا لما ذكر رسول الامية استطرد بتذكير بني اسرائيل ما وعد الله به موسى عليه السلام وايضا لما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم هو مصداق الصفات التي علمها الله موسى - [02:26:24](#)

قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم. اي قل يا محمد للناس كلهم. يا ايها الناس اني مرسل من الله الى جميعكم من العرب وغيرهم ولم الى بعضكم دون بعض. كما قال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا. وقال سبحانه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - [02:26:43](#)

وقال عز وجل تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. وقال تبارك وتعالى وقل للذين اتوا الكتاب والاميين اسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ. وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى - [02:27:03](#)
صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي. نصرت برعب مسيرة شهر. وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا. وايماء وايماء رجل من امتي ادركته الصلاة فليصلي. واحلت لي الغنائم. وكان النبي يبعث الى قومه خاصة - [02:27:21](#)
اعطيت الشفاعة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم - [02:27:43](#)

يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار الذي له ملك السماوات والارض اي اني رسول اني رسول من له وحده سلطان السماوات والارض وما فيهما وله وحده تدبير ذلك والقيام - [02:27:53](#)
كما قال تعالى ولله ملك السماوات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شيء قدير. وقال سبحانه تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الاية لا اله الا هو اي لا معبود بحق الا الله وحده دون ما سواه. كما قال تعالى ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو - [02:28:11](#)

باطل وان الله هو العلي الكبير. الاية يحيي ويميت اي هو وحده الذي بيده احياء الخلق واماتتهم. كما قال تعالى الذي خلق الموت والحياة. وقال سبحانه هو الذي يحيي ويميت فاذا - [02:28:32](#)
قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. وقال عز وجل اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى بلى انه على كل شيء قدير. وقال جل جلاله ايحسب الانسان ان يترك سدى؟ الم يكن طعفة من مني يمناه؟ ثم كان علاقة - [02:28:45](#)

فخلق فسوى فجعل منهم زوجين الذكر والانثى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى؟ الاية فامنوا بالله ورسوله النبي الامي مناسبتها لما قبلها لما صدر الامر بخطاب جميع البشر وكان فيهم من لا يؤمن بالله وفيهم من يؤمن بالله ولا يؤمن بالنبي الامي جمع بين الايمان بالله - [02:29:05](#)

الايمان بالنبي الامي في طالب واحد. ليكون هذا الطلب متوجها للفرق كلهم. ليجمعوا في ايمانهم بين الايمان بالله والنبي الامي مع

قضاء حق التأدب مع الله بجعل الايمان به مقدما على طلب الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم. للاشارة الى ان الايمان بالرسول انما هو لاجل الايمان بالله. فقال تعالى فامنوا - [02:29:25](#)

الله ورسوله النبي الامي. اي في امن وايا ايها فامنوا ايها الناس بالله تعالى الذي تلك صفته وامن برسوله محمد النبي الذي لا يكتب ولا يقرأ من كتاب. الذي يؤمن بالله وكلماته اي - [02:29:45](#)

الذي يؤمن بالله طبعاً كلمة النبي اللي هو الامي اللي هو لا يقرأ وآ لا يكتب ولا يقرأ من كتاب قلنا ان هذا فيه آ فيه خلاف هل المراد النبي الامي الذي هو في في الاميين - [02:30:00](#)

يعني في الامة التي لا ليس لها كتاب يقرأونه عشان يؤكد ان هذا النبي انا عايزكم تفهموا هذه الفكرة يا شباب هل المراد هنا وصف النبي صلى الله عليه وسلم بانه لا يقرأ ولا يكتب ان هذه من آياته؟ ام ان المراد ان الله بين من اول الامر ان النبي - [02:30:15](#)

الخاتم سيكون في الامة الامية الذين ليس لهم كتاب يقرأونه ولن يكون من بني اسرائيل الاقرب هو الثاني عندي والله اعلم. ان هذه الاية ليس المراد منها اثبات ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقرأ ولم يكتب - [02:30:35](#)

وان كان هذا جاء في آ نصوص اخرى. وانما المراد بيان ان الله تبارك وتعالى من اول الامر بين في كتب هؤلاء ان النبي سيكون ليس من بني اسرائيل وانما سيكون من العرب - [02:30:51](#)

واضح كده في يعني خلاف في معنى الامي. هم هنا اختاروا ان الامي بمعنى آ بمعنى الذي لا يقرأ ولا يكتب في غيرهم زي ابن تيمية وغيره من العلماء رأوا ل أن ليس هذا هو المراد بكلمة الامي في هذا السياق - [02:31:06](#)

والذي اميل اليه والله اعلم ان كلمة الامي هنا بيان ان النبي الخاتم سيكون من العرب وليس من آ بني اسرائيل فكلمة الامي هي تشبهه وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين. وفيها كذلك - [02:31:25](#)

آ سلب هذا الفضل الذي كان عنداه بني اسرائيل او حتى لذلك جاء في السورة تؤتي ملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء. جاءت في هذا السياق في الكلام عن اه اهل الكتاب النصارى. واليهود - [02:31:40](#)

كذلك المعنى ان النبي الخاتم لن يكون من بني اسرائيل وانما يكون من الاميين الذين ليس لهم كتاب يقرأونه وهم العرب والله اعلم. اتفضل اكمل احسن الله اليكم. الذي يؤمن بالله وكلماته. اي الذي يؤمن بالله ويوحده في عبادته ويؤمن بكلمات الله التي منها جميع كتبه التي انزلها على رسله صلوات الله عليه وسلم - [02:31:55](#)

اه يعني الكلمات هنا الكلمات هنا اعم من الكتاب يعني كلمات الله هي اعم من الكتاب. كتب الله هي من كلمات الله. لكن يدخل فيها الكلمات اللي هي قدره ويدخل فيها كذلك شرعه. وتمت كلمة ربك - [02:32:19](#)

وصدقا وعدله او تمت كلمات ربك في القراءة الاخرى واتبعوه لعلكم تهتدون. اكملوا اسف اسف في لسه في الاول اللي هي الاية امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله. طيب واتبعوه - [02:32:35](#)

الله اليكم. واتبعوه لعلكم تهتدون. اي واقتدوا ايها الناس بهذا الرسول واطيعوه لاجل ان تهتدوا الى الحق كما قال تعالى. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول فانهم تولوا فان الله لا يحب الكافرين. وقال سبحانه قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول - [02:32:54](#)

فاذا تولوا فان عليه ما حمل وعليكم ما حملتم. وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين. وقال عز وجل لقد كان لكم في الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا - [02:33:14](#)

اه نعم نلاحظ سبحانه الله ان هذه الاية بينت ان الاهتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم ليس بمجرد الايمان بانه رسول الله وانما فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون. وده مناسب جدا لما افتتحت به السورة - [02:33:29](#)

يوم انزل اليكم من ربكم طيب آ ممكن نكمل كمان آ يعني ربع ساعة. ان شاء الله. اتفضل اكمل فيه ومن قوم موسى احسن الله اليكم. قوله تعالى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون. وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما - [02:33:50](#)

الى موسى اذ استسقاها قومه ان اضرب بعصاك الحجر. فانبجست منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم وظللنا عليهم الغمام

وانزلنا عليهم المن والسلوى. كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون - [02:34:12](#)

تفسير الايتين ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون. مناسبة الاتي لما قبلها. اما امر الله تعالى بالايمان بالله ورسوله وامر باتباعه من قوم موسى من وفق للهداية وعدل ولم ولم - [02:34:35](#)

يجرؤ ولم تكن له هداية الا باتباع شريعة موسى. ولم يجر يعني من الجور يعني. ولم يجر لجر لا يجر لم يظلم يعني اتفضلوا الله اليكم لما امره الله تعالى بالايمان بالله ورسوله وامر باتباعه ذكر ان من قوم موسى - [02:34:53](#)

ولم يجر ولم تكن له هداية الا باتباع شريعة موسى قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وباتباع شريعة رسول الله بعد رسول الله بعد مبعثه. فهذا اخبار عن من كان من قوم موسى بهذه الاوصاف. ومن ومن قوم موسى امته يهدون بالحق. اي - [02:35:14](#)

من اتباع موسى عليه الصلاة والسلام من بني اسرائيل جماعة يهتدون بالحق الذي شرعه الله عز وجل كما قال تعالى يهدون يهدون بالحق فيها معنان يهدون يعني انهم متبعون لهذا الحق مستقيمون عليه. او بمعنى انهم يهدون غيرهم ايضا - [02:35:34](#)

سيكون المعنى انهم هادون مهتدون يعني انهم يرشدون الناس الى هذا الحق فيهدون به وهم انفسهم مهتدون به اتفضل اكمل السلام عليكم. كما قال تعالى ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله اثناء الليل وهم يسجدون. يؤمنون بالله واليوم -

[02:35:53](#)

الآخرة ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين. وقال عز وجل وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بايات الله ثمنا قليلا. اولئك لهم اجرهم - [02:36:16](#)

عند ربهم ان الله سميع الحساب. وقال جل جلاله الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به. وقال تبارك وتعالى الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون. واذا يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين - [02:36:35](#)

اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا ويدرعون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون الايات وبه يعدلون اي وبالحق الذي انزله الله تعالى يحكمون وبالعدل يقومون فلا يظلمون الناس. وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا اما واوحينا الى - [02:36:55](#)

وسائل استسقاء قومه ان يضرب بعصاك الحجر. فانجست منه اثنتا عشرة عينا. قد علم كل اناس مشربهم. وظللنا عليهم الغمام

وانزلنا عليهم المن والسلوى. كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون - [02:37:13](#)

الاية وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا اما. اي قسمنا قوم موسى عليه الصلاة والسلام اثنتي عشرة قبيلة. كل قبيلة عبارة عن جماعة كثيرة. كما قال تعالى وقطعناهم في الارض اما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك. الاية واوحينا الى موسى اذا استسقاء قومه ان

يضرب بعصاك الحجر - [02:37:30](#)

وقلنا لنبينا موسى حين طلب منه قومه ان يسقيهم ماء وهم في التيه. اضرب بعصاك الحجر كما قال تعالى واذا استسقى موسى لقومه فقلنا بعصاك الحجر الاية. فانجست منه اثنتا عشرة عينا اي فانفجرت من الحجر الذي ضربه موسى بعصاه اثنتا عشرة عينا من

الماء. كما - [02:37:50](#)

قال تعالى فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا. الاية قد علم كل اناس مشربهم اي قد عرف كل سبت وهم بنو اب واحد عيناه التي تخرج من الحجر ويشربون منها ولا يشاركهم فيها غيرهم من الاسباط. وظل وظللنا عليهم الغمام اي وسترنا قوم موسى بالسحاب. يقيهم من

حر الشمس وهم في - [02:38:10](#)

كما قال تعالى وظللنا عليكم الغمام. الاية وان انزلنا عليهم المن والسلوى اي وانزلنا على قوم موسى وهم في التيه رزقا طيبا سهلا يحصلون عليه بلا كلفة ولا مشقة. وهو المن الذي قيل انه كل ما امتن الله تعالى به عليه من الطعام والشراب مما ليس في تحصيله

كلفة - [02:38:33](#)

ولا مشقة. قيل وهو الترنجيبين وهو شبيه ابيض ينزل يشبه العسل الابيض والسلوى وهو طائر قيل هو السمانى وقيل يشبه السمانى كما قال تعالى وانزلنا عليكم المن والسلوى. كلوا من طيبات ما رزقناكم. وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم الكما من المن - [02:38:53](#)

كلوا من الطيبات ما رزقناكم. اي وقلنا لقوم موسى كلوا من حلال المستلذات التي رزقناكم. وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون كيف عصوني ولم يشكروا نعمتي عليهم؟ وما ادخلوا علينا بذلك نقصا في ملكنا ولم يضرنا. ولكن كانوا طبعاً وهذا يدل - [02:39:24](#) على ماذا يدل على ان آآ الذي يظلم بمعنى انه يشرك بالله او يكفر بايات الله او يعصي الله فهو يظلم نفسه لا يظلم ربه تبارك وتعالى اه كما قال الله سبحانه وتعالى وان يهلكون الا انفسهم وما يشعرون لان بعض هؤلاء المشركين كان يظن انه يغيظ بذلك - [02:39:44](#) النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بكفره. وباعراضه عن الله وباعراضه عن ايات الله وبتكذيبه. فربنا قال انما تظلم نفسك. كما قال الله سبحانه وتعالى انكم لن ابلغوا ضري فتظرونني. كما في الحديث العظيم اللي هو اشرف حديث لاهل الشام - [02:40:02](#) طب اتفضل اكمل احسن الله اليك احسن الله اليكم ولكن كانوا ولكن كانوا ينقصون انفسهم حظوظها من الخير ويضرونها بتعريضها لاستحقاق طيب ندخل في الايات اللي بعدها. اتفضل واذا قيل لهم - [02:40:18](#) واذا قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين. فبدل الذين ظلموا منهم قولاً غير الذي قيل لهم فارسلنا عليهم عجزاً من السماء بما كانوا يظلمون - [02:40:41](#) تفسير الايتين واذا قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة ادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطيئاتكم. سنزيد المحسنين. مناسبة الاية لما قبل لما ذكر الله تعالى ما حباهم في اريد منك انك انت تلاحظ ان قصة موسى او انباء موسى عليه السلام التي ذكرت هنا يمكن ان - [02:40:59](#) شقين. الشق الاول موسى مع مع فرعون آآ وبعد ذلك اهالك فرعون ثم موسى مع قومه نحن الان في الشق الثاني فرينا يبين ان قوم موسى لما استخلفهم الله تبارك وتعالى - [02:41:20](#) ذكر منهم هذا الظلم. ذكر منهم انهم قالوا اجعل لنا الها. وذكر آآ عبادة العجل. وذكر آآ الان وذكر كذلك ما فعلوه مع موسى اللي هو آآ ربي لو شئت هلكتهم من قبل واياي وذكر الان ما فعلوه هنا لما قال الله - [02:41:36](#) تبارك وتعالى لهم اسكنوا هذه القرية. فرينا سبحانه وتعالى كان هذه الايات هي اذار لصحابة النبي صلى الله عليه وسلم انهم فيما بعد ابتلاء اخر وهو ابتلاء. طبعاً هم الان في مكة. آآ سيبتلون بابتلاءات تخص هذا التمكين. وان - [02:41:55](#) الله تبارك وتعالى يحذرهم ان يسلكوا سنن بني اسرائيل وطبعاً هذا جاء بسطه في سورة البقرة لانها اول سورة نزلت في المدينة. فذكر الله سبحانه وتعالى هذه الامة التي مكن الله لها واستخلفها لكنهم - [02:42:15](#) آآ عصوا نبيهم وآآ لم يحسنوا فيه الظن مثلاً لما قال لهم ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة وغير ذلك. فكل ذلك تحذير للمؤمنين ان يكونوا على سنة اولئك - [02:42:30](#) اتفضل اكمل. لذلك ختمت السورة بماذا؟ سورة البقرة اتقولون كما قالت اليهود والنصارى النبي صلى الله عليه وسلم لما هم قالوا حملنا من الاعمال ما نطيق هذه التي لا نطيق. لما قال الله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوا يحاسبكم - [02:42:41](#) بالله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتقولون كما قالت اليهود والنصارى سمعنا وعصينا؟ قولوا سمعنا واطعنا. فلما قالوها ودلت بها السننهم انزل الله تبارك وتعالى لا يكلف الله نفساً الا وسعها. فكل ما يذكر عن انباء بني اسرائيل مع موسى - [02:42:55](#) هذا هو تحذير للامة ان يكون على سنن هؤلاء. وكذلك انصاف اه وعدل من الله تبارك وتعالى انه يذكر ان منهم من كان يهتدي بهذا الحق وبه يعدل اتفضل اكمل - [02:43:11](#) اليكم اذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية اي واذكري يا محمد حين قال الله تعالى لقوم موسى لما خرجوا من مصر اسكنوا مدينة بيت المقدس واستوطنوها كما قال تعالى واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكاً واتاكم ما لم يؤت احداً من العالمين - [02:43:25](#) يا قوم دخول الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين. وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها. فان يخرجوا منها فانا داخلون - [02:43:45](#) الايات وكلوا منها حيث شئتم اي قال الله لقوم موسى وكلوا من ثمار هذه القرية وحبوبها ونباتها في اي مكان شئتم منها. وقولوا حطة

اي وقولوا طلبنا ومسألنا يا ربنا ان تحط ذنوبنا. وادخلوا الباب سجدا. اي وادخلوا - [02:44:01](#)
باب القرية ركع المنحنيين متواضعين وخاضعين لله تعالى. لأ في خلاف في السجود هنا هل هنا هل هو سجدة شكر لله قاله
بعض اهل العلم وبعضهم قال السجود هنا بمعنى الانحناء تواضعا وخضوعا لله - [02:44:21](#)

اتفضل اكمل عليكم ودخول الباب سجدا ايوا دخولوا باب القارية ركع منحنيين متواضعين وخاضعين لله تعالى نغفر لكم خطيئتك
اي اذا قمتم بما امركم الله تعالى به فقلتم حطة ودخلتم باب القرية ساجدين فاننا نستر جميع ذنوبكم ونتجاوز عن مؤاخذتكم بها.
سنزيد المحسنين. اي سنزيد المطيعين لله الذين احسنوا اعمالهم - [02:44:37](#)

واتقنوها بمراقبة الله تعالى فيها فعبدوه كأنهم يرونه. سنزيدهم على مغفرتنا لذنوبهم ثوابا من خير الدنيا والاخرة. كما قال تعالى هل
جزاء الاحسان الا الاحسان؟ وقال سبحانه للذين احسنوا الحسنى وزيادة. وقال عز وجل للذين احسنوا في هذا - [02:45:02](#)
هذه الدنيا حسنة ولدار الاخرة خير. وقال جل جلاله من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجيئنه حياة طيبة. ولنجزين انهم
اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. وقال تبارك وتعالى من كان يريد حرث الاخرة نذ له في حرثه. وقال سبحانه وتعالى ومن يقترب -
[02:45:20](#)

سنة نذ له فيها حسنا. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بارزا يوما للناس. فاتاه جبريل فقال ما
الاحسان؟ قال ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك - [02:45:40](#)
الحديث فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم اي فغير الظالمون من قوم موسى ما امرهم الله ان يقولوه ليغفر لهم ذنوبهم
قالوا بدل حطة حبة حبة في شعرة. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني اسرائيل ادخلوا -
[02:45:55](#)

سجدوا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا يزحفون على على استاهم استاهم. ايوه استاهم احسن الله اليكم فدخلوا
يزحفون على استاهم وقالوا حبة في شعرة الحديث وارسلنا عليهم رجسا من السماء - [02:46:15](#)
اي فبعثنا عن الذين بدلوا ما امرهم الله به عذابا نزل عليه من السماء اما الطاعون واما غيره. كما قال تعالى فانزلنا على الذين من
السماء. وقال سبحانه انا منزلون على اهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا يفسقون. وعن اسامة بن وعن اسامة بن زيد رضي -
[02:46:38](#)

الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجز او عذاب ارسل على بني اسرائيل او على من كان قبلكم فاذا سمعتم
به بارض فلا فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرار منه - [02:46:58](#)
بما كانوا يظلمون اي ارسلنا على قوم موسى العذاب بسبب ظلمهم لانفسهم بمعصية الله. نعم وهذا يدل على ان آاي عقوبة في دنيا
او في الاخرة سواء في العقوبة ايمانية او تحريم آا الطيبات او نحو ذلك كل ذلك لا يكون الا بسبب من العبد - [02:47:15](#)
والله تبارك وتعالى لا يظلم مثقال ذرة. طبعا هذه الايات عظيمة جدا لانها ينذر بها الصحابة ويخوفون ان يكونوا على مثل هذا. وقد
كان الصحابة رضي الله عنهم معتبرين بهذه الايات وكانوا خير اصحاب لخير نبي صلى الله عليه - [02:47:35](#)

وسلم ورضي الله عنها. طيب اه اكمل ممكن نأخذ قصة كذلك اصحاب السبت اتفضل اكمل السلام عليكم واسألهم عن القرية التي
كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم - [02:47:53](#)
وتأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. واذا قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا؟ قالوا معذرة الى
ربكم ولعلمهم يتقون. فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن سوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما - [02:48:10](#)
يفسقون فلما فلما عتوا عما نهوا عنهم قلنا لهم كونوا قردة خاسئين تفسير الايات واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر. اي
واسأل يا محمد اليهود الذين بحضرتك عن خبر المدينة التي كانت على شاطئ البحر. اذ يعدون في السبت اي - [02:48:31](#)

اسأل اليهود عن اعتداء اهل تلك القرية في يوم السبت ومخالفتهم لما امرهم الله به من تعظيم يوم السبت بالانقطاع للعبادة وترك
العمل والاصطياد كما قال سبحانه وقلنا لهم لا تعدوا في السبت. الاية وقال تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم

كونوا قردة خاسئين - 02:48:53

لما بين يديها وما خلفها موعظة للمتقين الآية واذ تأتيهم اذ تأتيهم حيثانهم يوم سبتهم شرعا. اي اسألهم حين اعتدى اهل تلك القرية عندما كانت الاسماك الكثيرة تجيء اليهم في يوم السبت مقبلة - 02:49:13

هو فسر هنا القرية باهل القرية كالعادة التي آآ يفعلها بعض المفسرين. والصواب ان القرية آآ لا تطابق اهل القرية. لان القرية تدل على كل من فيها. يعني كلمة القرية واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم حيثانهم يوم سبتهم شرعا. هذا يدل - 02:49:29

على ان من كانوا في هذه القرية يعدون في السبت هل يلزم ان يكونوا من اهلها؟ لا لا يلزم ممكن يكون هؤلاء دخلوا هذه القرية او استوطنوها. فاهل القرية الذين ولدوا فيها - 02:49:55

آآ اما كلمة القرية فتدل على كل من فيها او على من فيها عموما سواء كانوا منها يعني كانوا من اهلها ولدوا فيها او كانوا دخلوا هذه القرية لغرض او استوطنوها - 02:50:09

تمام وان شاء الله هيأتي باذن الله تأتي واسأل القرية التي كنا فيها. ممكن نتكلم يعني ببحت بسيط جدا عن آآ الفرق بين القرية كلمة قرية في القرآن واهل القرية واصحاب القرية. اتفضل اكمل - 02:50:21

احسن الله اليكم. ويوم لا يسبتون لا تأتيهم. اي وفي سائر الايام غير يوم السبت لا تأتيهم حيثان. كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. اي ذلك الابتلاء العظيم الذي وصفنا نختبرهم بسبب خروجهم عن طاعة الله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 02:50:37

لا ترتكب ما ارتكبت اليهود فتستحل محارم الله بادنى الحيل بادنى الحيل واذ قالت امة منهم لما تعظون قوما الله مهلكهم. اي واذكر يا محمد حين قالت جماعة من اهل تلك القرية لمن كان يعظ المعتدين منهم. لماذا تنهون المستحلين - 02:50:56

للصيد في يوم السبت والله سيهلكهم في الدنيا بعذاب يستأصلهم او معذبهم عذابا شديدا. اي او سيعذبهم الله بعذاب شديد. كما قال تعالى وان من قردة الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة - 02:51:13

عذبوها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مستورا. وقال سبحانه وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا. فذاقت وبال امرها وكان عاقبة امرها خسرا. اعد الله لهم عذابا شديدا. الآية - 02:51:28

وقال عز وجل فاما الذين كفروا وما لهم من ناصرين. وقال جل جلاله لنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا يعملون قالوا معذرة الى ربكم قال الذين ينهاون المعتدين عن معصية الله نحن نعظهم من اجل ان ان نعذر عند الله فيما فرض علينا من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 02:51:48

فلا يؤاخذنا بالتقصير في ذلك. ولعلمهم يتقون اي ونعظهم ايضا رجاء ان رجاء ان تؤثر فيهم موعظتنا فيمتثل اوامر الله تعالى ويجتنبوا نواهيه. فيكفوا عن اقرار هذا الجرم العظيم وهو مخالفة نهي الله - 02:52:15

تعالى عن صيد السمك يوم السبت نعم يعني هذا يدل هذا يدل على ماذا؟ على ان المؤمن يجب ان ينهى عنه سواء استجيب له او لم يستجب. هو قال معذرة الى الربنا هذا هو الاصل - 02:52:34

ولعلمهم ولعلمهم يتقون. هذا قد يحصل. لكن آآ لا يربط المؤمن نهييه عن المنكر او امره بالمعروف بان يستجاب له. وانما هذا حق يجب ان ان يقام به. لذلك بعض الناس احيانا مثلا لما نريد ان نتخذ موقفا في امر ما - 02:52:49

يقول ما فائدة ذلك؟ وهل سينتهي الكافر عما يفعل الذي قال ان النهي عن المنكر مشروط بان يستجيب المنهي ابدأ. وانما هذا واجب على العبد المؤمن كما ان النبي مأمور بان يدعو آآ الى دين الله وان لم يستجب له احد يأتي النبي يوم القيامة وليس معه احد -

02:53:07

ربنا قال وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. هل كل هل هل هناك رسول اطاعه كل الناس؟ لا فربنا سبحانه وتعالى يبين الواجب. وهذا ايضا مناسب لما نزلت له السورة وهو بيان الاصلاح والافساد. انجيننا الذين ينهون عن السوء. وهناك قوم ينهون عن السوء -

سواء انتهى آآ من آآ يهونه او لم ينتهي. هم فعلوا ما وجب عليهم. اتفضل اكمل الله اليكم فلما نسوا ما ذكروا به اي فلما ترك المعتدون ما امرهم الله تعالى به من تعظيم يوم السبت ولم ولم يقبلوا نصيحة الواعظين ان الجين الذين يهونون - [02:53:49](#)

عن سوء انجينا من العذاب الذين كانوا يهونون المعتدين عن ارتكاب السيئات واستحلال المحرمات. واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس. اي واخذنا الذين ظلموا انفسهم في معصية الله بعذاب شديد كما قال تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان

اخذه اليم شديد. الاية بما كانوا يثقون - [02:54:10](#)

لأحنا عايزين بس التعليق اللي هو فلما آآ اللي هو انجينا الذين يهونون عن سوء. آآ في تعليق اللي هو رقم ثلاثة عندك اللي هو قال ابن كثير نص على نجات الناهين وهلاك الظالمين وسكت عن الساكتين لان الجزاء من جنس العمل فهم لا يستحقون مدحا فيمدحه ولا

ارتكبوا عظيما فيذموا. قال الشنقيطي - [02:54:32](#)

اتفضل السلام عليكم. قال الشنقيطي اشكل على ابن عباس امر الفرقة الساكتة التي لم ترتكب ما نهيت عنه من اليهود. هل عذبوا او نجوا حتى بين له مولاه عكرمة دخولهم في الناجين دون المعذبين. وهذا هو الحق لانه سبحانه قال عن الساكتين. واذ قالت -

[02:54:54](#)

منهم لم تعرضون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا. فاخبر انهم انكروا فعلهم وغضبوا عليهم وان لم يواجهوهم بالنهي فقد واجهوا فقد واجههم به من ادى الواجب عنهم. فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية - [02:55:16](#)

فلما قام به اولئك سقط عن الباقيين. فلم يكونوا ظالمين بسكوتهم. وايضا فانه سبحانه انما عذب الذين نسوا ما ذكروا به واتوا عما نهوا عنه. وهذا لا يتناول الساكتين قطعا - [02:55:35](#)

نعم هذا تعليق حسن جدا. تفضل اكمل احسن الله اليكم فلما فلما فلما عتوا عمان لاحظ ان الله سبحانه وتعالى قال واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس لم يذكر هذا العذاب. لذلك الطاهر بن عاشور ماذا قال هنا؟ وقد اجمل هذا العذاب هنا قليلا هو عذاب غير المسخ

المذكور بعده - [02:55:49](#)

وهو عذاب اصيب به الذين نسوا ما ذكروا به اي ان الله اعذر اليهم فابتدأهم بعذاب الشدة. فلما لم ينتهوا وعتوا سلب عليهم عذاب المسخ وقال آآ وقيل العذاب البئس هو المسخ - [02:56:14](#)

سيكون قوله فلما عتوا عما نهوا عنه بيانا. يعني يعني هل الله سبحانه وتعالى انذرهم اولا بعذاب قبل المسخ اللي هو العذاب البئس ثم لما عتوا ولم ينفعهم هذا الانذار - [02:56:30](#)

فرينا سبحانه وتعالى مسخهم او ان آآ آآ هو عذاب واحد اللي هو العذاب البئس هو نفسه المسخ ولكن الله سبحانه وتعالى بينه في الاية التي بعدها. واضح؟ اتفضل. اقرأ كده او خليني اكملها انا. وقيل العذاب البئس هو المسخ فيكون آآ قوله فلما - [02:56:43](#)

وامنوا عنه بيانا بمنزلة التأكيد لقوله فلما آآ فلما نسوا صيغ بهذا الاسلوب لتحويل النسيان والعتوب ويكون المعنى ان النسيان وهو الاعراض مع مقارنة للعتو نعم هذا آآ كلام حسن جدا في البيان هل كان لهم عذاب بمثابة الانذار؟ ثم لما عتوا عنه آآ مسخوا او ان المراد

ان الله - [02:57:02](#)

ذكر عنهم النسيان والعتو وانهم عذبوا بعذاب واحد وهو المسخ مباشرة. اتفضل اكمل عليكم فلما عتوا عما نهوا عنه فلما تمردوا وتجاوزوا ما نهوا عنه وتمادوا في صيد السمك يوم السبت - [02:57:24](#)

وقيل فلما تكبروا عن ترك ما نهاهم الله عنه. قال تعالى بل لجوا في عتو ونفور. وقال سبحانه لقد استكبروا في انفسهم واتوا كبيرا. وقال عز وجل واتوا عن امر ربهم الاية. قلنا لهم كونوا قردة خاسئين. اي فلما تمردوا وتكبروا قلنا لهم صيروا قردة - [02:57:41](#)

حقيرين مطرودين من الخير. كما قال سبحانه ولقد علمتم الذين اعتدوا من منكم في السبع فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين. فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين. وقال تعالى او نلنهم كما لعنا اصحاب السبت. وكان امر الله مفعولا. وقال عز وجل انما

- [02:58:01](#)

قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون نعم آآ طيب في فائدة هنا في مجموعة فوائد آآ اللي هي الفائدة الثالثة قال الله تعالى آآ
واسألهم عن القرية الى قوله واذا قالت امة - [02:58:21](#)

قال انقسم سكان القرية الواحدة الى ثلاث امم. ممكن تقرأ دي بعد ازلك يا يا زاهر. رايح فين في الفوائد. نعم اه. اه بس من اول انقسم
سكان القرية. اتفضل - [02:58:42](#)

السلام عليكم عندي يا شيخ من من تلك بكم الثلاث اثنتين اما الحكم لأ اللي هي اه مش موجودة عندك؟ لأ موجودة آآ اه اه مش
موجودة صح لان هي منقولة من كتاب ظلال القرآن هم تقريبا ما ما بيذكرهاش على الموقع - [02:59:01](#)

طيب آآ هات الفائدة الرابعة كده اللي هي عندك رقم ثلاثة اللي هي واذا قالت امة منه لما تعظون السلام عليكم. قال الله تعالى واذا قالت
امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم خلاص يعني يعتبر احنا لأ يعتبر يعتبر ذكرناه - [02:59:29](#)

اثناء الكلام ان هو ليس من شرط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الاستجابة. هو كررها هنا مرة اخرى طيب خلينا ممكن اقرأ انا
الفائدة دي وقال انقسم سكان الواحدة الى ثلاث امم - [02:59:49](#)

امة عاصية محتالة وامة تقف في وجه المعصية والاحتيال وقفة ايجابية بالانكار والتوجيه والنصيحة وامة تدع تدع المنكر واهله
وتقف موقف الانكار السلبي ولا تدفعه بعمل ايجابي وهي طرائق متعددة في التصور والحركة تجعل الفرقة تجعل الفرق الثلاثة امما -

[03:00:02](#)

ثلاثة فلما لم يجد فلما لم يجد آآ لم يجد النصح ولم تنفع آآ ولم تنفع العظة وستر السادرون في غيهم. حقت كلمة حقت كلمة الله
وتحققت نذره. فاذا كان الذين ينهون عن السوء في نجوة من من السوء - [03:00:22](#)

لا فاذا كان الذين ينهون عن السوء في نجوة مش عارف يعمل فصل عندي في نجوة من السوء واذا آآ الامة العاصية يحل بها العذاب
الشديد فاما الفرقة الثالثة او الامة الثالثة فقد سكت النص عنها. ربما تهوينا لشأنها وان كانت لم - [03:00:43](#)

يؤخذ بالعذاب. اذ انها اذ انها قاعدة اه فهمت عايز يوصل لايه يعني؟ عايز يقول ان الله سبحانه وتعالى لم يذكرهم وان كانوا نجوا
لانهم لم يقفوا موقفا يذكر به - [03:00:59](#)

يذكرون به يعني. ده وجه حسن يعني انه ممكن فعلا يكونوا حتى لو نجوا لكن ليس لهم مقام صدق في هذا. لانهم لم آآ ينالوا شرف
هذا يعني ليس لهم هذا المقام وان كان هم انكروا لكن ليس انكروا لان هم قالوا لما تعدون قوما لله ومهلكهم - [03:01:13](#)

لكن ليسوا كفضلي الذين نهوا عن السوء. وهذا يدل على ان السورة اصلا نزلت تتكلم عن الاصلاح. والاصلاح في امرين اعظم الاصلاح
هو آآ اخلاص الدين لله كذلك آآ طاعة - [03:01:31](#)

طيب ممكن اخر حاجة بقى ناخدها دي لحد كلمة انا لا نضيع اجر المصلحين. عشان يعني نفق هنا لان احنا كده يكون عدينا آآ ثلاث
ساعات اه اتفضل يا زاهر - [03:01:45](#)

الله اليكم قوله تعالى واذا تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب. ان ربك لسليع العقاب وان انه لغفور رحيم
وقطعناهم في الارض امما. منهم الصالحون ومنهم دون ذلك - [03:01:58](#)

وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى يأخذون عرض هذا
الادنى ويقولون سيغفر لنا وان يأتيهم عرض مثله يأخذوه. الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه.

[03:02:16](#) والدار الاخرة -

خير للذين يتقون افلا تعقلون والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين الاية الاولى مناسبة الايات لما قبلها.
اتفضل لما ذكر الله تعالى السلام عليكم. مناسبة الآية لما قبلها. لما ذكر الله تعالى قبح فعالهم واستعصائهم - [03:02:40](#)

واستعصائهم اخبر تعالى انه حكم عليهم بالذل والصغار الى يوم القيامة فقال تعالى واذا تأذن ربك اي واذكر يا محمد حين اعلم اليهود
بما قضاه عليهم مما هو واقع بهم لا محالة. كما قال تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلنن -

[03:03:01](#)

علوا كبيرا. فاذا جاء وعد اولهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار. وكان وعدا مفعولا. ثم ردنا لكم الكرعة عليهم وامدناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نقيرا. ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها. فاذا جاء - [03:03:21](#) بالاخرة وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة. وليتبعوا ما علوا تتبيرا. ربكم ان يرحمكم وان عدتم عدا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا الايات ليعتثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب. اي اعلمهم مؤكدا لهم بانه سيرسل ويسلط عليهم في الدنيا الى يوم القيامة من يذيقهم اشد العذاب - [03:03:41](#)

ببسبب كفرهم وعصيانهم واحتياهم على المحارم. طبعا ذكر ذكر في هذا انه وقيل المراد اللي هو بخت نصر اللي هو وقيل العرب يعني قيل الذين يسومونهم سوء العذاب مختنصر او العرب آآ اللي هم امة محمد صلى الله عليه وسلم - [03:04:07](#) وقال القرطبي وهو اظهر فانهم الباؤون الى يوم القيامة. وقال ابن عطية الصحيح انه انها عامة في كل حال من احوال اليهود مع هذه الحالة نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينزل بهم بأسه الذي لا يرد عن القوم المجرمين - [03:04:26](#) وان يعذبهم الله تبارك وتعالى بايدينا. آآ قال ابن كثير آآ وآآ يقال ان موسى عليه السلام ضرب عليهم الخراجة سبع سنين وقيل ثلاثة عشرة سنة وكان اول من ضرب الخراج. ثم كانوا في قهر الملوك من اليونانيين دانيين - [03:04:40](#) والكلبانيين آآ ثم صاروا الى قهر النصارى واذلالهم اياهم واخذهم منهم الجزية والخراج ثم جاء الاسلام ومحمد صلى الله عليه وسلم فكانوا تحت قهر ذمتي والدنيا خراج وجزية. ثم اخر امرهم انهم آآ يخرجون انصارا للدجال فيقتلهم المسلمون مع عيسى ابن مريم. وذلك اخر الزمان - [03:04:58](#)

طيب قال وذهب بعض المفسرين الى ان العذاب المذكور هنا هو الجزية والاذلال منه ابن عطية وممن روي عنه هذا القول من السلف ابن عباس وسعيد بن جبير والسدي ومجاهد - [03:05:19](#) آآ في كلمة بعثنا آآ في تعليق لابن عاشور البعث والارسال هو يؤذن بان ذلك في اوقات مختلفة وليس ذلك مستمرا دي جميلة جدا. يعني مش لازم ان هم يبقون في كل وقت في هذا لأ. ممكن يكونوا في اوقات في شئ من العز والتمكين. لكن بعد ذلك يعقبه ذلة - [03:05:31](#)

طيب آآ اتفضل اكمل آآ اكمل واحتياهم على المحارم. كما قال الله ضربت عليهم. اتفضل الله اليكم كما قال تعالى ضربت عليهم الذلة اينما تقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس. وباؤوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة. ذلك - [03:05:51](#) بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون الانبياء بغير حق وذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. الاية ان ربك لسريع العقاب اي ربك يا محمد يعاقب الكفار والعصاة بلا تأخير اذا حل وقت عذابهم. وانه لغفور رحيم. اي وان ربك كثير المغفرة لعباده التائبين - [03:06:12](#) فيستر ذنوبهم ولا يعاقبهم بها. رحيم بهم. اذ يقبل توبتهم ويتقبل طاعتهم وبثيبيهم عليها. كما قال تعالى واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى. الاية وقطعناهم في الارض امما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون. مناسبة - [03:06:32](#)

اتي لما قبلها انه لما اخبر الله تعالى بالتأذن كان كأنه قيل فاسرعنا في عقابهم بذنوبهم وبعثنا عليهم من سامهم سوء العذاب بالقتل والسبي. فعطف عليه قوله وقطعناهم اي بسبب ما حصل لهم من السبي المترتب على العذاب تقطيعا كثيرا. بان اكثرنا تفريقهم وقطعناهم في الارض امما. اي ومزقنا بني اسرائيل - [03:06:52](#) في اقطار الارض الى جماعات متفرقة. بحيث لا تخلو ناحية من الارض منهم. منهم الصالحون ومنهم دون ذلك. اي من بني اسرائيل الصالحون الذين يؤمنون بالله ورسوله ومنهم من انحطت رتبته عن مرتبة الصلاح فكانوا عصاة مذنبين او كفرة مجرمين. كما قال تعالى منهم امة - [03:07:15](#)

المقصدة وكثير منهم ساء ما كانوا يعملون وكثير منهم ساء ما يعملون طبعا في تعليق في تعليق مهم ابن جرير قال وانما وصفهم الله جل ثناؤه بانهم كانوا كذلك. قيل ارتدادهم عن دينهم وقبل كفرهم بريهم. اللي هو ايه منهم الصالحون - [03:07:35](#) وذلك قبل ان يبعث فيهم عيسى ابن مريم صلوات الله عليه. يعني كلمة منهم الصالحون ومنهم دون ذلك هذه الصفة قبل ان يكفروا

بعيسى فمن كفر فمن كفر منهم بعيسى فليس صالحا. فالمراد منهم الصالحون اما ان يكون هذا ثناء عليهم قبل. او ثناء عليهم بانهم

الصالحون الذين يتبعون رسل - [03:07:53](#)

اذا جاؤوهم وقال الشنقيطي منهم الصالحون منهم قوم صالحون مطيعون لله وهم الذين كانوا قال هم الذين كانوا على شرع موسى ابن عمران لم يغيروا ولم واديله حتى ماتوا على ذلك او ادركوا محمدا فامنوا به صلى الله عليه وسلم كعبدالله ابن سلام - [03:08:16](#)

اتفضل اكمل. احسن الله اليكم. وقال سبحانه ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يأتون آيات الله اناء الليل وهم يسجدون بالله

واليوم الاخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين. وقال - [03:08:35](#)

من قبلي هم به يؤمنون. واذا يتلى عليهم قالوا امانا به انه الحق لربنا انا كنا من قبله مسلمين. اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا

ويدرؤون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون. الاية وبلوناهم بالحسنات والسيئات اي واختبرنا بني اسرائيل - [03:08:53](#)

الحسنة كالرخاء والخصب والعافية تارة. وبالاحوال السيئة كالشدّة والجذب والامراض تارة اخرى. كما قال تعالى ارسلنا في قرية من

نبي الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء لعلهم يضرعون. ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا وقد مس اباءنا - [03:09:13](#)

اباءنا الضراء والسراء فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون وقال عز وجل ونبلوكم بالشر والخير فتنة. الاية لعلهم يرجعون اي اختبرنا بني

اسرائيل بالخير والشر ليتوبوا ويرجعوا عن معصية الله عز وجل الى طاعته - [03:09:33](#)

فخلف من بعدهم خلفه ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا. وان ياتهم عرض مثله يأخذوه الم يؤخذ عليهم

ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق. ودرسوا ما فيه والدار الاخرة خير للذين يتقون. افلا تعقلون. الاية - [03:09:50](#)

وخلف من بعدهم خلفه ورثوا الكتاب. اي فجاء بعد اولئك القوم الذين كان منهم الصالحون ومنهم دون ذلك جيل سوء لا خير فيه قد

اخذوا التوراة من اسلافهم وعلموا ما فيها من الاحكام. يأخذون عرض هذا الادنى. اي ان خلف ان خلف السوء - [03:10:09](#)

الذين ورثوا التوراة يأخذون المال الحرام من الرشوة وغيرها من متاع الدنيا الزائل واضاعوا خلف ولا خلف خلف السورة ايوه هو

الخلف اي ان خلف السوء الذين ورثوا التوراة يأخذون المال الحرام من الرشوة وغيرها من متاع الدنيا الزائل واضاعوا العمل بالتوراة

كما قال تعالى - [03:10:28](#)

الرشوة يا زينب اسمها الرشوة اتفضلي السلام عليكم. من الرشوة وغيرها من متاع الدنيا الزائل. واضاعوا العمل بالتوراة. كما قال

تعالى. فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من - [03:10:54](#)

يشتروا به ثمنا قليلا. فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون. وقالوا لن تمسنا النار الا اياما مما قل اتخذتم عند الله

عهدا فلن يخلف الله عهده. ام تقولون على الله ما لا تعلمون - [03:11:08](#)

ويقولون سيغفر لنا اي ويقول هؤلاء الذين يأخذون المال الحرام ويخالفون كتاب الله تعالى يقولون اغترارا وتمنيا على الله الباطل

سيغفر سيغفر الله لنا ذنوبنا هذه. وان يأتهم عرض مثله يأخذوه. اي وان وان جاء اولئك اليهود كسب حرام كسب حرام - [03:11:26](#)

سيغفر لنا هذا ليس استغفارنا وانما هم يقولون سيغفر لنا. يعني هم لم يستغفروا الله ولم يندموا على فعلهم ولم يستقبحوا ذلك لا في

الحال ولا في المستقبل آ لذلك قال السعدي هذا قول خال عن الحقيقة فانه ليس استغفارنا ولا طلبا للمغفرة - [03:11:46](#)

اه فلو كان ذلك لندموا على ما فعلوا وفعلموا وعزموا على الا يعودوا لكنهم اذا اتاهم عرض اخر ورشوة اخرى يأخذونه. حتى في قولهم

سيغفر لنا هذا يدل على انهم - [03:12:06](#)

منون على الله الاماني بخلاف المؤمن المؤمن اذا اصاب ذنبا فانه يستعظم ذلك ويستغفر. الذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم

ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم اتفضل اكمل احسن الله اليكم. وان يأتهم عرض مثله يأخذوه. اي وان جاءك اولئك اي وان جاء اولئك

اليهود كسب حرام من متاع الدنيا الزائل مثل - [03:12:16](#)

للكسب السابق استحلوه وتناولوه مرة ثانية اصرارا منهم على ذنوبهم فهم منهمكون في اخذ الحرام ومع هذا يزعمون ان الله تعالى

يفغر الاية القادمة هي من اعظم الايات في آ مسئولية طالب العلم او العالم - [03:12:39](#)

الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه يعني من فضله الله تبارك وتعالى بان علمه وهده علم

الكتاب فقد اخذ عليه هذا الميثاق الا يقول على الله الا الحق - [03:12:58](#)

وقد درس ما فيه والدراسة تدل على ماذا؟ انه خبر ما فيه وعلم ما فيه. والدراسة هي آآ يعني تأتي من درس القمح. او اللي هو اللي

هو انسان يعني درسه بمعنى تعب فيه وبذل وبذل فيه الى ان - [03:13:14](#)

آآ تعلمه بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. فربنا يقول يعني من من قرأ الكتاب وتعلمه اخذ عليه ميثاق هذا الكتاب والا يقول

على الله الا الحق والا يتصرف الا بناء عليه. ثم قال والدار الآخرة - [03:13:29](#)

خير للذين يتقون افلا تعقلون. هذا يدل على ماذا؟ يدل على ان الضلال او الفتنة لا تأتي من باب واحد. وهو باب الجهل او عدم العلم.

لأ قد تأتي العالم - [03:13:46](#)

فيفتن بها ولذلك ربنا سيقص علينا بعد ذلك ويأمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتلو علينا النبأ الذي اتاه الله الايات فانسلخ منها

لماذا؟ لانه اتبع هواه فالضلال آآ يكون كذلك باتباع الهوى. بل هو اعظم الضلال - [03:13:58](#)

فهؤلاء يعني تعلموا ودرسوا وعلموا الحق لكنهم مع ذلك قالوا على الله غير الحق واخذوا عرض الحياة الدنيا والعرض هو الامر الذي

نزل ولا يدوم. فلذلك ربنا قال والدار الآخرة خير - [03:14:15](#)

الدار الآخرة خير وابقى واضح فهؤلاء اخذوا هذا العاجل العرب هو عاجل وزائل وآآ لم لم يعلموا ان الدار الآخرة خير للذين يتقون.

لذلك ربنا قابل هؤلاء بمن؟ والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة. انا لا نضيع اجر المستحيل - [03:14:31](#)

هذا يدل على ان العالم اذا فسد فهو مفسد ايضا يعني هو فاسد ومفسد. نعوذ بالله من الضلال هذه هذه الاية مع الاية الآخرة اللي هو

يتلو عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا - [03:14:51](#)

من الايات التي ينبغي ان تكون نصب عيني طالب العلم دائما كده تكون امامه الاية الاولى هنا اللي هي آآ فخلفا بعدهم خلف آآ اضاعوا

الصلاة. لأ. فخلف مع دين خلفه ورثوا الكتاب. والاية الآخرة واتلوا عليهم نبأ الذي اتيناه - [03:15:06](#)

واياتنا فانسلخ منها. اتفضل اكمل الله اليكم. احسن الله اليكم فلم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق. اي الم يؤخذ

على اولئك اليهود الذين ورثوا التوراة واكلوا تلك المكاسب الخبيثة - [03:15:22](#)

العهد المؤكد في التوراة بان يبينوا الحق للناس. ولا يكذبوا على الله سبحانه كما قال تعالى. واخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب

يبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون - [03:15:39](#)

ولرأس ما فيه اي والحال انهم قد قرأوا كتاب الله وعلموا ما فيه وفهموا معانيه لا هي كلمة درس وما في كلمة اكبر من مجرد القراءة.

كلمة درسوا كلمة تدل على ماذا تدل على العناية وانهم تعبوا فيه - [03:15:57](#)

وارتادوه وبذلوا فيه فكأن هؤلاء يعني اعلى من مجرد ان هم علموا ما في الكتاب. لأ ده هم كانوا خبروا ما فيه. وعلموا يقينا ان وعد

الله هو الحق وهو - [03:16:14](#)

الصدق لكنه مع كل ذلك لم يعملوا به. وهذا سبحانه الله هذا انذار عظيم لكل انسان من الله عليه بالعلم حقق الحق لكنه مع لكنه مع

ذلك اتبع هواه او اتبع زينة الدنيا وده مناسب جدا للاولياء. ولا تتبعوا من دونه اولياء. لان من - [03:16:27](#)

الامور التي تصد عن هدى الله آآ حب الدنيا احنا ذكرنا اه ولا تتبعوا من دونه اولياء. ذكرنا ان اول الاولياء المضلين الشيطان. وكذلك

اتباع الاباء على ضلالهم والائمة المضلون مثل مثل السامري وغيرهم. تمام؟ والذين استكبروا من قوم شعيب وغيرهم. كذلك يدخل

الكبر. ويدخل الهوى - [03:16:47](#)

سيدخل حب الدنيا كما جاء هنا اللي هو يأخذون عرض هذا الدنى. وكما ذكر في قصة اصحاب السبت وكما ذكر في السورة وهرته

من الحياة الدنيا اتفضل اكمل اليكم ودرسوا ما فيه ايها الحال انهم قد قرأوا كتاب الله وعلموا ما فيه وفهموا معانيه. والدار الآخرة

خير للذين يتقون افلا تعقلون - [03:17:12](#)

وما اعده الله تعالى في الآخرة من ثواب ونعيم خير للذين يمثلون ما امر الله تعالى به ويجتنبون ما نهى عنه. من هذا الحطام

الديوي الفاني افلا يكون لكم عقل يا من تأخذون الحرام وتخالفون كتاب الله تنظرون به الى العواقب - [03:17:34](#)

اتعلمون ان ما عند الله خير من هذا العرض القليل الزائل الذي تستعجلونه في الدنيا. وترتدعون به عن التهافت على هذا الكسب الحرام المولة لخزي الدنيا والاخرة ماشي ولو قال افلا افلا يكون لكم عقل وبعدين - [03:17:53](#)

اه المفروض بقى اه فتعلموا لان الفئة دي هتكون سببية لانها سبقت باستفهام يعني افلا يكون لكم عقل فتعلموا ان ما عند كذا ماشي قال وترتدعون به عن التهافت على هذا الكسب الحرام المورث لخزي الدنيا. قال قال الله عز وجل وما اوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وابقى فلا تعقبون - [03:18:11](#)

وقال والاخرة خير وابقى. قال والذين يمسكون بالكتاب اتفضل والذين يمسكون بالكتاب يدل على اول ما نزلت له السورة. اللي هو اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. اتفضل احسن الله اليكم. والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين. مناسبة الاية لما قبلها وقعت جملة والذين يمسكون - [03:18:33](#)

الكتاب الى اخرها عقب التي عقب التي قبلها. لان مضمونها مقابل حكم التي قبلها. اذ حصل من التي قبلها ان هؤلاء الخلف ان هؤلاء الخلف الذين اخذوا عرض الادنى قد فرطوا في الكتاب ولم يكونوا من المتقين. فعقب ذلك ببشارة من كان - [03:18:57](#)

ضد اعمالهم وهم الاخذون بميثاق الكتاب. والعاملون ببشارته بالرسول. وامنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم. فاولئك كيستكملون اجرهم لانهم مصلحون. نعم يعني سبحان الله هذه الاية يعني تعتبر ترجمة لما ذكر في اول السورة. اتجه - [03:19:20](#)

وما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء. قربنا ذكر مثالا للذين اتبعوا من دون الله اولياء وذكر ما اصابهم تمام؟ وذكر في المقابل الذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة - [03:19:40](#)

واضح فدي دي تعتبر مثال لما جاء في اول السورة اتفضل اكمل عليكم. والذين يمسكون بالكتاب اي والذين يعتصمون بكتاب الله عز وجل ويعملون بما فيه. واقاموا الصلاة اي وحافظوا على الصلاة واقاموها - [03:19:54](#)

انا لا نضيع اجر المصلحين. اي فمن تمسك بالكتاب واقام الصلاة فهو من المصلحين الذين يصلحون انفسهم واعمالهم ويصلحون ونحن لا نضيع ثوابهم. كما قال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا. وقال سبحانه ان الذين يأتون - [03:20:11](#)

كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لنا تبور. يوفي ليوفيهم اجورهم ويزيدهم انه غفور شكور. وقال عز وجل ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان لم تكن حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما - [03:20:31](#)

نعم. طيب طبعا هذه الايات اللي هي انا لا نضيع اجر المصلحين. آآ فيها يعني تقدمت بقول الله والذين بالكتاب وكلمة يمسكون بالكتاب تدل على انهم في كل ما يملكون به ينظرون الى هذا الكتاب الى ما فيه من العلم والعمل - [03:20:52](#)

يتمسكون به فبه يرون وبه يتصرفون. يعني يأخذون علمهم عنه وعملهم عنه انا لا نضيع اجر المصلحين يدل على ان اول الاصلاح والاستمسك بهذا الكتاب. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا مستمسكين به. نكتفي على هذا القدر - [03:21:12](#)

الله خيرا وندعوا الله تبارك وتعالى ان ينصرنا نصرا مؤزرا. وان ينزل بأسه الذي لا يرد عن القوم المجرمين ان ينزله باولئك المعتدين الفجرة. وكل من وانا هو وان يكشف كل منافق وان يخزيهم اه وان يعذبهم الله تبارك وتعالى بايدينا وان ينصرنا عليهم. ونسأل الله سبحانه وتعالى - [03:21:29](#)

ان يجعلنا هداة مهتدين. ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين آآ ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينجي المستضعفين من المؤمنين والمؤمنات وان ينزل عليهم سكينته وان يصرف عنهم شر كل ذي شر. وحسبنا الله ونعم الوكيل - [03:21:51](#)

حسبنا الله ونعم الوكيل وحسبنا الله ونعم الوكيل. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزاكم الله خيرا. سبحان الله! يعني انظر الى عدد الطلاب. يعني يبقى من اول الدرس الى اخره جزاكم الله خيرا على صبركم وعلى طلب هذا القرآن. واسأل الله ان يهدينا بهذا - [03:22:06](#)

وان يثبتنا به. وهذا خير ما نقضي فيه اوقاتنا. ان نتعلم كتاب الله تبارك وتعالى ونستهدي به. ونرجو من الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا عليه وان نكون ممن يمسكون بالكتاب ويقيمون الصلاة - [03:22:22](#)

والا يضيع الله تبارك وتعالى اجرنا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 03:22:36